

التركيب الاقتصادي للسكان في مملكة البحرين بموجب تعداد 2001

أ.م.د. عدنان عناد العكيلي
جامعة البصرة - كلية الآداب

أهمية الدراسة : -

تعد دراسة التركيب الاقتصادي على قدر كبير من الأهمية في الدراسات السكانية . باعتبارها النافذة التي تطل منها على مقدار حجم قوة العمل وأهميتها وآفاقها المستقبلية ، فضلاً عن كونه المرآة العاكسة لمعدلات التعتل والبطالة .

ولغرض تحقيق ذلك لا بد من التعرف على خصائص تلك القوى وتوزيعها الجغرافي وتركيبها المهني والقطاعي ونسب معدلات التعتل وتوزيعها جغرافياً . مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين العمالة الوافدة في المملكة .

هدف الدراسة : -

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية : -

- 1- مقدار التطور العددي والنسبي للقوى العاملة في مملكة البحرين ؟
- 2- مدى التباين المكاني للقوى العاملة والعاطلين في وحدات المملكة ؟
- 3- ما الخصائص الديموغرافية للقوى العاملة والمتعتلة ؟
- 4- كيف تتوزع على أنماط النشاط الاقتصادي ؟

فرضية البحث : -

تتطلب فرضية البحث من ان هناك ثمة اقتران بين توزيع العمالة الوطنية والوافدة على انماط النشاط الاقتصادي في المملكة . وبين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية .

مبررات الدراسة :

- جاء اختيار مملكة البحرين للدراسة استجابة للأسباب التالية : -
- 1- افتقار المملكة لمثل هذه الدراسات التفصيلية على مستوى القوى العاملة . فتعد الأولى على مستوى المحافظات خلال تعداد 2001 .
- 2- أهمية تلك الشريحة في الاقتصاد الوطني . كونها الركيزة الأساسية في العملية الإنتاجية ، باعتبار السكان طاقة كامنة تدخل الإنتاج عن طريق العمالة .
- 3- ضخامة القوى العاملة الوافدة في المملكة . واحتلالها مراكز إنتاجية مهمة . الأمر الذي يجعلها شبه حاکمة في مصير الإنتاج المستقبلي .
- 4- ضيق حجم العمالة المحلية وعجزها الكبير على مستوى الهياكل الصناعية . وقلة أشارك المرأة في قوة العمل . كان ضابطاً آخر ومحفزاً مهماً للتوجه لمثل هذه الدراسة .

(1) تطور القوى العاملة في مملكة البحرين :

لقد شهدت القوى العاملة في المملكة نمواً سريعاً مواكباً للنمو السكاني والازدهار الاقتصادي ، حيث كان حجم قوة العمل قبل ذلك الوقت محدوداً مقتصرراً على المهن التقليدية المتمثلة بالزراعة والري والحرف اليدوية البسيطة ، فضلاً عن الغوص وصيد الأسماك . الذي كان نشاطاً رئيسياً في السواحل المتاخمة للملكة .

ولكن ظهور النفط احدث تغيرات كثيرة في القوى العاملة ، من حيث الحجم وتنوع الأنشطة والمهن وظهور التخصص المهني ، وتدفق العوائد المالية الضخمة على المملكة . كان سبباً وراء استقطاب العمالة والوافدين إليها من جهات العالم

المختلفة . فمن معطيات الجدول والشكل (1) نحدد بان عدد الوافدين في تعداد 1959 لم يتجاوز (16) إلف وافد . مقابل (29640) عامل بحريني . سرعان ما ازداد إلى (22043) وافد . مقابل (31231) عامل بحريني في تعداد 1965 . ثم تزايد إلى (2235) وافد مقابل (37950) عامل بحريني . في تعداد 1971 . وهذا التزايد قد يعد بطيئاً ومحدوداً وذلك بسبب إن التنمية والمشاريع الضخمة لازالت في بداياتها الأمر الذي لا يستدعي استقبال أعداد كبيرة من العمالة الوافدة ، ولكن سرعان ما ارتفع عدد الوافدين إلى (81185) في تعداد 1981 . بتفوق واضح على الأيدي العاملة الوطنية لنفس التعداد والبالغة (61199) عامل . بفارق عددي بلغ (20186) عامل . ويعود ذلك إلى الانتعاش الاقتصادي الذي كان حافزاً لاستقطاب أعداد كبيرة من العمالة . توافقاً مع زيادة أسعار النفط عام 1973 . فضلاً عن قيام المشاريع .

الاستثمارية مثل الحوض الجاف لبناء وإصلاح السفن مع بداية عام 1976 . وقيام صناعة الألمنيوم وكذلك نمو العمليات المصرفية إضافة للمشاريع العمرانية والإسكانية . كان سبباً وراء انتعاش الاقتصاد البحريني . الأمر الذي انعكس في زيادة الطلب على الأيدي العاملة لدفع عملية التطور وتحقيق التنمية المنشودة ⁽¹⁾ .

في حين استمر النمو العددي للوافدين في تعداد 1991 . ليبلغ (135786) (مقابل (90662) عامل بحريني . بفارق عددي بلغ (45124) عامل . بينما تزايد هذا الفارق في

جدول رقم (1)

تطور القوى العاملة حسب الجنسية والنوع بموجب تعدادات (1959 ، 1965 ، 1971 ، 1981 ، 1991 ، 2001) في مملكة البحرين

(1) حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي ، مركز الدراسات والوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، قطر ، 1982 ، ص 202 .

التطور العددي والنسبي											الجنسية التعداد	
بحريني												
%	٢٠٠١	%	١٩٩١	%	١٩٨١	%	١٩٧١	%	١٩٦٥	%	١٩٥٩	
٧٦,٥	٨٤٩٢٠	٨٠,٦	٧٣١١٨	٨٤,٩	٥١٩٤٩	٩٥,١	٣٦١٠٢	٩٦,٨	٣٠٢٣٦	٩٦,٨	٢٨٦٨٣	ذكور
٢٣,٥	٢٦٠٦٧	١٩,٤	١٧٥٤٤	١٥,١	٩٣٥٠	٤,٩	١٨٤٨	٣,٢	٩٩٥	٣,٢	٩٥٧	إناث
% ١٠٠	١١٠٩٨٧	% ١٠٠	٩٠٦٦٢	% ١٠٠	٦١١٩٩	% ١٠٠	٣٧٩٥٠	% ١٠٠	٣١٢٣١	% ١٠٠	٢٩٦٤٠	جملة
غير بحريني												
٨١,٢	١٤٦٦٠٤	٨٣,٨	١١٣٧٣٩	٩١,٤	٧٤٢٣٠	٩٣,٧	٢٠٩٥٠	٩٥,٣	٢١٠١٥	٩٧,٥	١٥٤٤٣	ذكور
١٨,٨	٣٣٧٨٧	١٦,٢	٢٢٠٤٧	٨,٦	٦٩٥٥	٦,٣	١٤٠١	٤,٧	١٠٢٨	٢,٥	٣٩٦	إناث
% ١٠٠	١٨٠٣٩١	% ١٠٠	١٣٥٧٨٦	% ١٠٠	٨١١٨٥	% ١٠٠	٢٢٣٥١	% ١٠٠	٢٢٠٤٣	% ١٠٠	١٥٨٣٩	جملة
الجملة												
٧٩,٥	٢٣١٥٢٤	٨٢,٥	١٨٦٨٥٧	٨٨,٦	١٢٦١٧٩	٩٤,٦	٥٧٠٥٢	٩٦,٢	٥١٢٥١	٩٧,٠	٤٤١٢٦	ذكور
٢٠,٥	٥٩٨٥٤	١٧,٥	٣٩٥٩١	١١,٤	١٦٢٠٥	٥,٤	٣٢٤٩	٣,٨	٢٠٢٣	٣,٠	١٣٥٣	إناث
% ١٠٠	٢٩١٣٧٨	% ١٠٠	٢٢٦٤٤٨	% ١٠٠	١٤٢٣٨٤	% ١٠٠	٦٠٣٠١	% ١٠٠	٥٣٢٧٤	% ١٠٠	٤٥٤٧٩	جملة

المصدر :- حسب النسب من قبل الباحث بالاعتماد على : -
 مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات
 الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، 2004، جدول
 رقم (01 ، 11) وجدول رقم (03 ، 11)

شكل (1)



المصدر : الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (1) .

تعداد 2001 الى (69404) عامل . الامر الذي يدل على استمرار التنمية في المملكة وديمومة المشاريع الاقتصادية ، الكبرى فيها .

هذا على مستوى التطور العددي . في حين بدئ التطور النسبي النوعي مغايراً لذلك . حيث بدت نسبة الذكور بالتناقص التنازلي على مستوى القوى العاملة البحرينية . بدليل أنها سجلت نسباً مقدارها (96.8 ، 69.8 ، 95.1 ، 84.9 ، 80.6 ، 76.5 %) على التوالي . للتعدادات (1959 ، 1965 ، 1971 ، 1981 ، 1991 ، 2001) . مقابل ارتفاعاً نسبياً واضحاً في القوى العاملة الأنثوية بدليل انها سجلت نسباً بلغت (3.2 ، 3.2 ، 4.9 ، 15.1 ن 19.4 ، 23.5 %) على التوالي للتعدادات نفسها الامر الذي يفسر ان التناقص في القوى العاملة الذكورية جاء انعكاسياً لتنامي وتزايد المساهمة الأنثوية ومنافستها في سوق العمل . كان سبباً في الحد من أعداد القوى العاملة الذكورية .

في حين كانت الصورة مطابقة على مستوى القوى العاملة الوافدة للذكور . حيث بدئ التنازل والتناقص واضحاً بدليل التناقص النسبي الذي بلغ (97.5 ، 95.3 ، 93.7 ، 91.4 ، 83.8 ، 81.2 %) على التوالي . مقابل ارتفاعاً تصاعدياً للإناث بلغ (2.5 ، 4.7 ، 6.3 ، 8.6 ، 16.2 ، 18.8 %) على التوالي لنفس التعدادات .

وهذا التباين النسبي جاء متوافقاً ومنسجماً بدرجة واضحة على مستوى جملة السكان . بدليل استمرار تنازل أعداد الذكور مقابل ارتفاع نسبي واضح للإناث . الأمر الذي يعكس تنامي إسهام المرأة في سوق العمل ودخولها المجال الاقتصادي . الذي كان مقتصرراً على الذكور . استجابة لارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي في المملكة .

(2) الحالة العملية ونسبة التعطل :

من معطيات الجدول (2) نجد بان قوة العمل بلغت 63.3 % من إجمالي سكان المملكة (15 سنة فأكثر) في تعداد 2001 . متفوقة بذلك على قوة العمل في تعداد 1991 البالغة 61 % بارتفاع نسبي بلغ 2.3 % .

فيما اختلف ذلك على مستوى الجنسية . حيث سجلت قوة العمل البحرينية رصيذاً نسبياً بلغ 44.7 % من مجموع السكان البحرينيين . هيمن الذكور على 70.3 % من مجموع الذكور . مقابل 20.4 % للإناث في تعداد 2001 . بارتفاع نسبي بلغ 4.3 % عن تعداد 1991 والبالغة فيه 40.4 % من مجموع السكان البحرينيين . حصل الذكور على نسبة قدرها 66.9 % من مجموع الذكور البحرينيين . مقابل 13.8 % للإناث . الأمر الذي يعكس زيادة أعداد من هم في سن العمل . فضلاً عن ارتفاع مساهمة المرأة في سوق العمل والحياة العملية .

جدول (2)

السكان (15 سنة فأكثر) حسب العلاقة بقوة العمل والجنسية والنوع موجب تعداد 2001 .

2001			الجنسية / النوع						العلاقة بقوة العمل
جملة			غير بحريني			بحريني			
% جملة %	% إناث %	% ذكور %	% جملة %	% إناث %	% ذكور %	% جملة %	% إناث %	% ذكور %	
63.3	31.8	85.0	85.3	56.2	96.8	44.7	20.4	70.3	يعمل
3.7	3.7	3.7	0.4	0.5	0.3	6.4	5.2	7.8	متعطّل
11.9	15.2	9.6	3.2	5.2	2.5	19.2	19.9	18.4	طالب متفرغ
18.8	46.1	—	10.4	36.6	—	26.0	50.0	—	متفرغ للبيت
0.1	0.3	0.1	0.1	0.06	—	0.4	0.2	0.4	له أيرك مستغني
0.4	0.4	0.4	0.2	0.7	0.1	0.5	0.3	0.7	لا يعمل بسبب العجز
1.0	1.8	0.4	0.3	0.7	0.2	1.5	2.5	0.7	لا يعمل لعدم الرغبة
0.8	0.7	0.8	0.1	0.04	0.1	1.3	1.5	1.7	65 سنة فأكثر ولا يعمل
% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	% 100	المجموع

المصدر : حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على : -

وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، جدول (06 ، 11) .

بينما سجلت القوة العاملة الوافدة نسبة مقدارها 85.3 % من مجموع الوافدين . حصل الذكور على 96.8 % من مجموع الذكور الوافدين . مقابل 56.2 % من مجموع الإناث الوافدات . وفي المقارنة مع قوة العمل البحرينية نجد بأنها تفوقت بشكل واضح وبفارق بلغ 40.6 % عنها . وامتدت اذرع التفوق لتشمل الذكور والإناث بدليل تفوق الذكور الوافدين على الذكور البحرينيين بنسبة بلغ 26.5 % مقابل 35.9 عن الإناث البحرينيات . الأمر الذي يعكس لنا ضخامة قوة العمل الوافدة وتفوقها العددي والنسبي عن القوة العاملة البحرينية .

وقد يكون هذا امرأً طبيعياً استجابةً لان العمالة الوافدة جاءت من اجل العمل . ونادراً ما تصطحب من هم دون سن العمل ما لم يكن لهم الرغبة في العمل . فضلاً عن وجود بعض الأنظمة المحددة لاستقدام الأسر والأطفال . أما السكان خارج قوة العمل فتمثلوا في الطلاب وربات المنازل والمتقاعدين والعاجزين عن العمل وغيرهم . حيث يشير الجدول (2) بان 30.7 % من القوة الخارجة عن العمل توزعت ما بين ربات البيوت وطلاب المدارس . فقد تزايد اعداد الطلبة بارتفاع نسبي بلغ من 10.3 % الى 11.9 % على مستوى اجمالي سكان المملكة . مقابل انخفاض ربات البيوت من 21.3 % الى 18.8 % عما هي عليه في تعداد 1991 . في حين ارتفعت للبحرنيين من 16.6 % الى 19.2 % عما هي عليه في تعداد 1991 . مقابل انخفاض ربات البيوت من 30.4 الى 26 % . الامر الذي يعكس ارتفاع اعداد الطلبة استجابةً للتوسع في التعليم وشموله مساحة اكبر من المملكة فضلاً عن تحرر النظرة الاجتماعية والتقاليد للمرأة ز كان ضابطاً مؤثراً في انخفاض تلك النسب .

بينما لم ترتفع تلك النسب الا ارتفاعاً طفيفاً لدى الوافدين بين التعدادين . بدليل انها سجلت ارتفاعاً لدى الطلاب بلغ من 2.2 % الى 3.3 % في حين لم تحصل ربات البيوت الا زيادة مقدارها 0.2 % عما هي في تعداد 1991 .

كما يلاحظ انخفاض نسب العاجزين عن العمل من جانب . حيث بلغت نسبة العاجزين 0.5 % للسكان البحرين سجل الذكور 0.7 % من مجموع الذكور مقابل 0.3 % للاناث . فيما انخفضت تلك النسبة لدى الوافدين لتبلغ 0.2 % .

في حين سجل المتقاعدين 1.3 % لدى البحرين مقابل 0.8 % لدى الوافدين . وقد يعود هذا التباين الى ان الوافدين هم معظمهم من القادرين على العمل وانخفاض نسبة من هم فوق سن 65 سنة . بينما يكمن سبب انخفاضها لدى البحرينيين الى التطور الصحي والثقافي الامر الذي انعكس في القضاء على الكثير من الامراض المسببة للعجز .

وفي ضوء ما تقدم يمكن الوقوف على بعض الحقائق العملية للسكان (15 سنة فأكثر) المصنفين خارج قوة العمل التي تمثلت بما يلي : -

- 1- تزايد اعداد ربات البيوت لكلا شريحتي السكان البحرين والوافدين في هذا التعداد . بدليل انها سجلت 26 % للبحرين مقابل 10.4 % للوافدين .
- 2- احتلال الطلبة المرتبة الثانية من الناحية النسبية . حيث سجلت 19.2 % و 3.3 % لكلا الشريحتين . بتفوق واضح لصالح الاناث على الذكور .
- 3- تقلص احجام العاجزين لكلا الشريحتين وعلى مستوى الذكور والاناث .

(3) التباين المكاني للقوى العاملة في المملكة : -

احتل الوافدون النسبة العظمى من القوة العاملة في المملكة . بدليل انهم سجلوا نسبة قدرها 61.9 % من مجموع القوة العاملة . متفوقين بذلك على القوى العاملة الوطنية التي لم تحظى الا بنسبة قدرها (38.1 % من مجموع القوى العاملة في المملكة .

وبثقل نوعي جاء واضحاً لصالح الذكور الذين حصلوا على 79.5 % من مجموع هذه القوى مقابل 20.5 % للاناث . بينما لم تتغير الصورة على المستوى الجنسية حيث حصل الذكور البحرين على 67.5 % مقابل 23.5 % للاناث وكذلك الحال للوافدين ولكن بزيادة واضحة عن البحرين ف سجل الذكور نسبة بلغت 81.2 % مقابل 18.8 % للاناث . الامر الذي يعكس الفارق الواضح لصالح الذكور الوافدين مقابل تفوق الاناث البحرينيات على الاناث الوافدات .

وتشير معطيات الجدول (3) والشكل (2) الذي يوضح التوزيع المكاني لنسب العاملين والمتعطلين على محافظات المملكة يمكن التوصل الى التوزيع الاتي :-

أ - السكان العاملون :-

1 - احتلت العاصمة المرتبة الاولى على صعيد جملة السكان العاملين . برصيد نسبي بلغ 31.8 % ويعود ذلك الى كونها العاصمة الادارية والسياسية . فضلاً عن تركيز الصناعات وخاصة في ميناء سلمان الذي يعد من اقدم المناطق الصناعية في الخليج العربي ⁽¹⁾ . في حين امتدت مصفاة النفط ومصنع الالمنيوم شمال سترة ⁽²⁾ . اضافة الى الحوض الجاف ومصنع الحديد والصلب جنوب مدينة الحد ⁽³⁾ .

(1) نظام عبد الكريم ، المدن الصناعية في الخليج العربي ودورها في اعادة توزيع السكان والنشاط الاقتصادي ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، العدد 6 ، 1994 ، ص 108 .

(2) المدني ، اسماعيل وعبد الجليل زنبيل ، الاثار البيئية للتلوث البحري في البحرين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد 50 ، 1987 ، ص 175 .

(3) المدني ، اسماعيل ، ادارة النفايات المنزلية والصناعية والصلبة في البحرين ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد 53 ، 1988 ، ص 179 .

جدول (3)

السكان العاملون (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة والجنسية والنوع بموجب

تعداد 2001

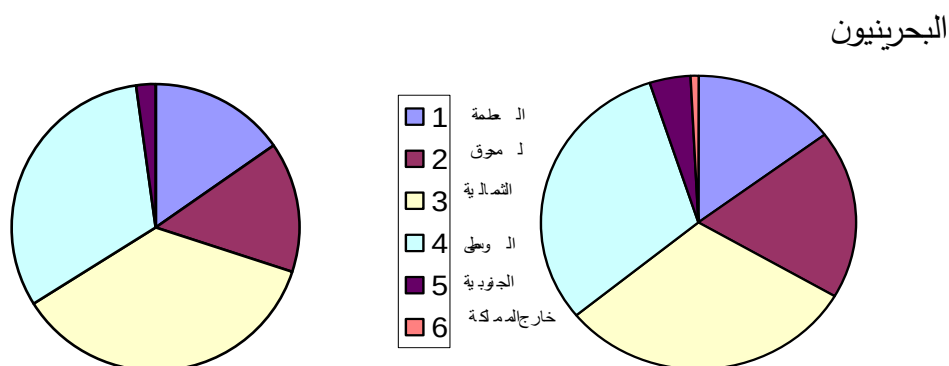
المحافظة	الجنسية / النوع															
	بحريني								غير بحريني							
	ذكور	%	إناث	%	جملة	%	جملة	%	ذكور	%	إناث	%	جملة	%	جملة	%
العاصمة	123 08	14	420 4	16	165 12	14	647 09	44	114 92	34	762 01	42	770 17	33	156 96	26
البحرين	152 10	17	533 5	20	205 45	18	180 70	12	528 4	15	233 54	12	332 80	14	106 19	17
الشمالية	271 61	31	706 0	27	342 21	30	157 06	10	523 8	15	209 44	11	428 67	18	122 98	20
الوسطى	254 53	29	857 5	32	340 28	30	309 39	21	979 6	29	407 35	22	563 92	24	183 71	30
الجنوبية	388 5	4	867 4	3	475 2	4	171 80	11	197 7	5	191 57	10	210 65	9	284 4	4
خارج المملكة	903	1	26	0	929	1	-	-	-	-	-	-	903	0	26	0
الجملة	849 20	10	260 67	10	110 987	10	146 604	10	337 87	10	180 391	10	231 524	10	598 54	10

المصدر : احتسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :

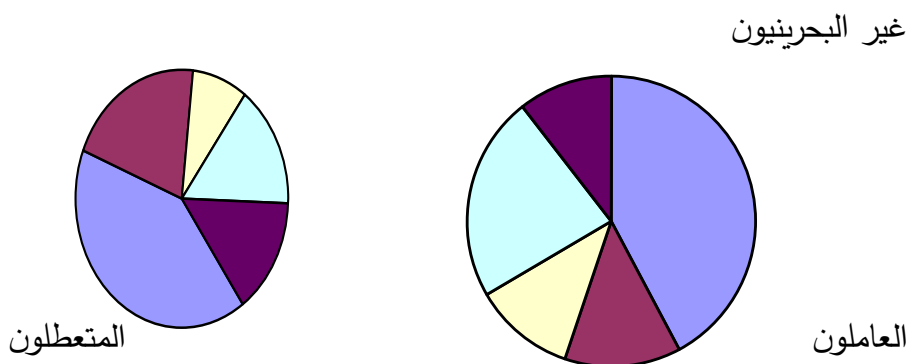
مملكة البحرين ،وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، جدول رقم (03) ،
(11).

شكل (2) السكان العاملون والمتعطلون (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة والجنسية والنوع

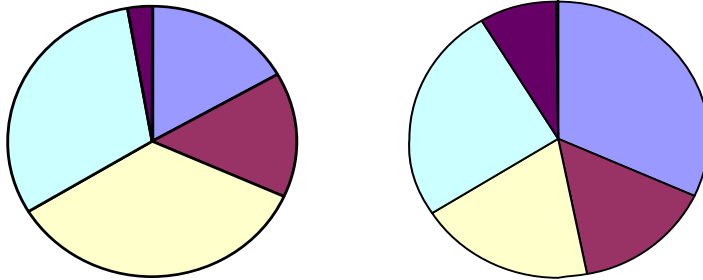
بموجب تعداد 2001



العاملون
المتعطلون



إجمالي السكان



العاملون

المتعطلون

المصدر : بيانات الجدول (3) (4) .

بينما انتقلت هذه المرتبة الى محافظة الشمالية بنسبة مقدارها 30.8 % على مستوى العاملة البحرينية . في حين عادت هذه المرتبة الى العاصمة لدى الوافدين من خلال استقطابهما 42.2 % من مجموع قوة العمل الوافدة .

2 - اما المرتبة الثانية لمجموع العاملين فأستحوذت عليها محافظة الوسطى بتوافق وانسجام لكل شرائح المجتمع السكاني المتمثلة باجمالي العاملين في المملكة والبحريين والوافدين . بنسب بلغ مقدارها (25.6 ، 30.6 ، 22.6 %) على التوالي .

3 - بينما كانت المرتبة الثالثة لمجموع العاملين في المملكة من نصيب محافظة الشمالية بنسبة بلغت 19.8 % في حين اقترن العاملون البحريني والوافدين بهذه المرتبة في محافظة المحرق مسجلين نسباً بلغ مقدارها (18.5 ، 12.9 %) على التوالي .

4 - في حين استحوذت محافظة المحرق على المرتبة الرابعة في جملة السكان العاملين في المملكة . ممثلة نسبة مقدارها 15.1 % . بينما حظيت العاصمة بهذه المرتبة لدى العاملين البحرين برصيد نسبي بلغ 14.8 % . مقابل انتقالها الى محافظة الشمالية للعاملين الوافدين بنسبة بلغت 11.6 % من مجموع العاملين الوافدين . ثم جاءت المحافظات الاخيرة بنسب اقل مما تقدم دلالة على احتلالها المراتب الاخيرة .

ب - المتعطلون :

بلغت نسبة المتعطلين 4.1 % من مجموع سكان المملكة في تعداد 2001 . حيث ينطوي وراء هذه النسبة تباينات واضحة على صعيد شريحتي السكان . بدليل ان نسبة المتعطلين البحرينيين كانت لها الحصة الاكبر حيث سجلوا 3.9 % من اجمالي سكان المملكة مقابل 0.2 % للوافدين ممثلين بذلك نسبة بلغت 14.5 % من مجموع القوى العاملة البحرينية و 95.1 % من مجموع السكان المتعطلين في المملكة . في حين جاء الحال مغايراً للوافدين حيث سجل المتعطلين نسبة بلغت 0.4 % من مجموع القوى العاملة الوافدة و 4.9 % من مجموع السكان المتعطلين في المملكة . استحوذت الاناث على القسم الاكبر من تلك النسبة بدليل انها سجلت نسبة بلغت 11.7 % من مجموع الاناث في المملكة مقابل 4.2 % للذكور . ويعد ذلك امراً طبيعياً لان الذكور هم الاقدر على العمل في جميع المهن بسبب تكوينهم الجسماني وتحملهم الكثير من المشاق والصعوبات والخطورة . بعكس الاناث التي تعمل ضمن المهن المنتخبة والتي اصبحت تعاني من الفائض الكبير فيها .

ومن الجدول (4) يمكن التوصل الى المراتب التالية :

- 1- احتلت المحافظة الشمالية المرتبة الاولى لنسبة التعطل على صعيد اجمالي سكان المملكة والقوة العاملة البحرينية . حيث سجلت رصيذاً نسبياً بلغ (34.6 ، 36 %) من مجموع المتعطلين . بينما تمثلت هذه المرتبة في العاصمة لدى المتعطلين الوافدين . مستحوذة على نسب بلغت 40.7 % من مجموع المتعطلين الوافدين . وذلك لان العاصمة تعد المركز الاداري والسياسي الاول في المملكة . والذي يعد اوفر حظاً في توفر الخدمات والمشاريع الاستثمارية والاقتصادية الكبرى الامر الذي يوفر اكبر قدر ممكن من فرص العمل الخدمية المتاحة . مما يجعلها قطباً جاذباً للوافدين الذين يفضلون تلك الاعمال الخدمية على سواها .
- 2- اما المرتبة الثانية فكانت من نصيب محافظة الوسطى على صعيدي اجمالي العاطلين في المملكة ولل سكان البحرينيين والتي استحوذت على رصيذاً نسبياً بلغ (30.7 ، 31.5 %) على التوالي . بينما تمثلت هذه المرتبة في محافظة المحرق للعاطلين الوافدين بنسبة بلغت 20.7 % .
- 3- في حين تمثلت المرتبة الثالثة بالعاصمة على صعيدي اجمالي العاطلين في المملكة ولل سكان البحرينيين . مسجلة نسبة تعطل بلغت (16.5 ، 15.3 %) على التوالي. في حين انتقلت هذه المرتبة الى محافظة الوسطى لدى المتعطلين الوافدين بنسبة مقدارها 15.6 % .
- 4- وتوزعت المرتبة الرابعة في نسبة التعطل بصورة متساوية بنسبة بلغت 14.8 % . للمتعطلين البحرينيين والوافدين . ولكنها تباينت مكانياً . بدليل انها تمثلت في محافظة المحرق لدى المواطنين . بينما انتقلت الى المحافظة الجنوبية لدى الوافدين . اما على صعيد جملة سكان المملكة : فكانت من نصيب محافظة المحرق بتوافق وانسجام مع السكان البحرينيين مسجلة نسبة تعطل قدرها 15.1 % . وفي ضوء ما تقدم من تباين واضح في معدلات التعطل . يمكن الوقوف على العوامل المؤثرة في ذلك والتي تتمثل في ما يأتي : -

1- افتقار الربط والتوافق بين مخرجات العملية التعليمية وأحتياجات سوق العمل . او بمعنى اخر ان حاجة السوق الى الايدي العاملة تتطور وتزداد وفقاً للمتغيرات التي تطرأ على الانشطة الاقتصادية وضخامتها . مقارنة بقلة المتخرجين الذين يشغلون تلك الفراغات والفرص المتاحة . استجابة لافتقاد الخبرة الفنية او عدم التوافق مع اختصاصاتهم الدراسية . الامر الذي يجعل الاعتماد على الايدي العاملة الوافدة وارد .

جدول رقم (4)

السكان المتعطلون (15 سنة فأكثر) حسب المحافظة والجنسية والنوع بموجب تعداد 2001 .

المحافظة	الجنسية / النوع																تعداد 2001		
	بحريني						غير بحريني						الجملة						
	تكونر	%	إنا ث	%	جملة	%	تكونر	%	إنا ث	%	جملة	%	تكونر	%	إنا ث	%			
العاصمة	142 4	15 .0	10 45	15 .6	246 9	15 .3	211	40.7	12 6	40 .6	337	40 .7	16 35	16 35	11 71	16 .4	280 6	16 .7	16 .5
المرق	126 8	13 .4	11 19	16 .7	238 7	14 .8	116	22.4	56 .1	18 .7	172	20 .7	13 84	16 35	16 75	9 .9	255 9	16 .8	15 .1
الشمالية	353 1	37 .4	22 86	34 .1	581 7	36 .0	41	7.9	27 .7	8 .7	68	8 .2	35 72	35 72	23 13	35 .9	588 5	33 .0	34 .6
الوسطى	303 0	32 .1	20 58	30 .7	508 8	31 .5	74	14.2	55 .7	17 .7	129	15 .6	31 04	31 04	30 13	31 .2	521 7	30 .1	30 .7
الجنوبية	168	1 .7	19 1	2 .8	359	2 .2	77	14.8	46 .8	14 .8	123	14 .8	24 5	2 .5	23 5	3 .4	482 4	3 .7	2 .8
خارج المملكة	13	0 .4	3 4	0 .1	16	0 .2	-	-	-	-	-	-	13 1	0 .1	3 1	0 .04	16 1	0 .1	0 .1
الجملة	943 4	10 %	67 02	10 %	161 36	10 %	519	100 %	31 0	10 %	829	10 %	99 53	10 %	70 12	10 %	169 65	10 %	10 %
نسبة تمثل	11.1	25 .7			14.5	0.3		0.9		0.4			4.2		11 .7		4.1		

المصدر : حسب النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :

مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، 2004 ، جدول رقم (03 ، 2) وجدول (02 ، 11) .

- 2- لازالت العادات والتقاليد الاجتماعية لها بصماتها الواضحة . فنظرة المجتمع الى الاعمال المهنية المتمثلة بالاعمال الزراعية والصناعية . بانها اعمال متدنية لا تتناسب مع واقع المكانة الاجتماعية للمواطنين . كان ضابطاً مؤثراً في اقتصارها على الوافدين .
- 3- انخفاض الاجور في القطاع الخاص . كان سبباً واضحاً في زيادة جاذبية القطاع الحكومي . الذي بات يعاني من البطالة المقنعة بدرجة كبيرة .
- 4- انخفاض المؤهلات الفنية لدى خريجي الدراسة مقارنة مع العمالة الوافدة .
- 5-
- 6- بسبب ان معلوماتهم الفنية لا تتناسب مع الاعمال المخصصة لهم . ويعود ذلك الى عدم اعطاء الجانب العملي (التدريب) اهمية كبيرة . مع الاهتمام بالجانب الدراسي النظري فقط . الامر الذي يجعل الدولة امام خيارين ⁽¹⁾ : -
- 1- اما اكتساب عامل ذات خبرة مكتسبة من خلال الممارسة مع الحرفيين الاميين . للحصول على عامل فني غير مثقف . ليس بوسعه ادارة وتشغيل المشاريع بصورة صحيحة وكفؤه .
- 2- او الحصول على عاملاً مثقفاً ولكن يفتقر الى الممارسة التطبيقية .

⁽¹⁾ منصور مطني عبد الكريم ، السكان والقوى العاملة في الخليج العربي دراسة تحليلية في المشكلات والسياسات ، مركز دراسات الخليج العربي ، قسم الدراسات الاقتصادية والقانونية ، (98) ، 1989 ، ص 110 .

(4) مقاييس التركيب الاقتصادي :

بعد التطرق الى تطور وحجم القوى العاملة وتباينها مكانياً . لا بد من معرفة مقاييس التركيب الاقتصادي قبل الدخول في توزيع تلك القوى على انماط النشاط الاقتصادي .

أ - معدل النشاط الاقتصادي الخام :

يعد اوسط المقاييس للفصل بين مدى اسهام السكان في النشاط الاقتصادي . وهو تعبير عن نسبة السكان ذوي النشاط الاقتصادي الى اجمالي السكان في مختلف الاعمار ⁽²⁾ . ومن معطيات الجدول (5) نجد بان البحرين سجلوا معدلاً بلغ 24.1 % من اجمالي السكان البحرين في المملكة . استحوذت الذكور على 18.4 % منه . مقابل نسبة ضئيلة للاناث بلغت 5.7 % . فيما اختلفت الحال لدى الوافدين . حيث سجل هذا المعدل نسبة قدرها 39.2 % بتفوق نسبي بلغ 15.1

(2) عبد الله عطوي ، جغرافية السكان ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، 2001

البحر - جزر القمر واليونان الاقتصادية، هيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، ديوان الخدمة المدنية، الجهاز المركزي للتعبئة، 2004، جويل رقم (2، 03) وجويل رقم (11، 02).

فئة السن	الجنس / النوع											
	الذكور						الإناث					
	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد
19-15	75	3868	2.4	616	12.3	3252	6.7	454	2.6	83	10.2	371
24-20	55.4	32537	34.1	9053	73	23484	81.6	16594	63.8	5005	92.8	11589
29 - 25	75.9	52658	29	12429	93.9	40229	88.4	34591	62.8	7286	99.1	27305
34 - 30	78.2	56555	47.8	13177	96.9	43378	89.5	39127	65.3	8418	99.6	30709
39 - 35	75.8	49579	41.7	10650	97.5	38929	88	31769	58.5	5967	99.6	25802
44 - 40	75.8	41899	37.3	7411	97.3	34488	89.5	27312	54.5	3757	99.7	23555
49 - 45	74.6	28200	32.5	4155	96.1	24045	90.2	17504	52.6	2041	99.6	15463
54 - 50	68.09	14697	21.9	1588	93	13109	88.8	8256	45.7	810	99	7446
59 - 55	51.7	6346	10.2	524	81.5	5822	85.2	3154	37	282	97.7	2872
64 - 60	28	2664	3.5	163	50.6	2501	71.1	1072	23.7	93	87.8	979
65 فأكثر	14.5	2375	1	88	27.5	2287	39.8	558	9.2	45	56.3	513
إجمالي من مجموع سكان المنطقة	63.3	291378	13.1	59854	50.2	231524	39.2	180391	7.4	33787	31.8	146604

المصدر : حسب الترتيب من قبل الباحث بالاعتماد على :

البحر - جزر القمر واليونان الاقتصادية، هيئة العامة للتأمينات الاجتماعية، ديوان الخدمة المدنية، الجهاز المركزي للتعبئة، 2004، جويل رقم (2، 03) وجويل رقم (11، 02).

% عنه لدى البحرينيين . هيمن الذكور الوافدين على الحصة الأكبر منه . مسجلين بذلك نسبة بلغت 31.8 % مقابل 7.4 % للاناث الوافدات وبتفوق نوعي بلغ (13.4 ، 1.7 %) على التوالي . الامر الذي يعكس التباين الواضح بين شريحتي السكان . بدليل ان ما بين كل (100) من الافراد يعتمد (75.9) فرد على مجهود وعمل (24.1) عامل فقط للسكان البحرينيين . ولاشك ان ذلك دليل واضح على ارتفاع عبء الاعالة على السكان المنتجين . بينما تقل هذه الاعباء على الوافدين بدرجة كبيرة .

اما على صعيد اجمالي السكان فقد بلغ هذا المعدل 63.3 % من اجمالي سكان المملكة . احتل الذكور الحصة الأكبر التي بلغت 50.2 % مقابل 13.1 % للاناث . ومما تقدم نستنتج بان كل 37.7 من الافراد يعتمدون على عمل 63.3 من العاملين . الامر الذي يعكس انخفاض نسبة الاعالة لدى اجمالي السكان . ويعود الفضل في ذلك الى العمالة الوافدة التي تفقر الى من هم صغار السن . مقابل ارتفاعها لدى المواطنين بشكل كبير . فضلاً عن ان مساهمة المرأة لازالت دون المستوى المطلوب . والبالغة 13.1 % لمجموع السكان . استحوذت النساء الوافدات على اكثر من نصف هذه النسبة . مقابل انخفاضاً واضحاً لدى الاناث البحرينيات .

ب - معدل النشاط الاقتصادي العمري - النوعي : -

لغرض الحصول على مقياس اكثر دقة من المعدل الاول . فقد اعتمدنا هذا المعدل . الذي هو عبارة عن النسبة المئوية للأشخاص ذوي النشاط الاقتصادي الى جملة السكان حسب كل فئة عمرية نوعية ⁽¹⁾ . حيث تشير معطيات الجدول (5)

(1) فتحي محمد ، ابو عيانة ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993 ص 314 .

بان معدل النشاط الاقتصادي العمري - النوعي في المملكة .قد تباين تبايناً واضحاً على مستوى الفئات العمرية والتي يمكن تقسيمها ما يلي : -

1- تمثلت المرتبة الاولى في الفئة العمرية (30 - 34) سنة على صعيدي البحرينيين واجمالي السكان في المملكة . بدليل انها سجلت نسباً بلغ مقدارها (60.9 ، 78.2 %) على التوالي . في حين انتقلت هذه المرتبة الى الفئة العمرية (45 - 49 سنة) للسكان الوافدين . مسجلين نسبة بلغت 90.2 % . الامر الذي يدل على دخول القوى العاملة البحرينية الى سوق العمل بدرجة مبكرة . على عكس الوافدين التي تصل ذروتهم في الفئات المتقدمة . فضلاً عن كون الوافد لا يستطيع مغادرة بلاده الا بعد الايفاء بكامل مستلزماته تجاهها . المتمثلة باكمال الدراسة او الخدمة العسكرية . الامر الذي يجعل دخوله الى سوق العمل متأخراً .

2- بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب الفئة (35 - 39 سنة) للقوى العاملة البحرينية . وينسب بلغت 60.7 % . في حين تقدمت الى الفئة (25 - 29 سنة) لاجمالي سكان المملكة . ممثلة نسب مقدارها 75.9 % . وتوزعت هذه المرتبة لتشمل الفئتين (30 - 34 سنة) و (40 - 44 سنة) لدى القوة العاملة الوافدة . مسجلتا رصيذاً نسبياً بلغ 89.5 % لكلاهما .

3- وجاءت المرتبة الثالثة من نصيب الفئة (25 - 29 سنة) للبحرنيين . بنسبة بلغت 59.7 % . مقابل انتقالها الى الفئة (50 - 54 سنة) لدى الوافدين . مسجلة نسبة بلغت 88.8 % . بينما تقاسمت فئتي (35 - 39 سنة) و (40 - 44 سنة) . هذه المرتبة على صعيد اجمالي سكان المملكة . برصيد نسبي بلغ 75.8 % . ثم سرعان ما تباينت الفئات الاخرى بنسب اقل من ذلك .

ومما تقدم نستنتج ما يأتي : -

1- يبدو التدرج والتناسق في الارتفاع لمعدل النشاط الاقتصادي للسكان البحرين . بشكل اكثر انسجاماً بدليل ارتفاعه مع تقدم الفئات العمرية المبكرة . ليصل ذروته في الفئات الوسطى . ثم سرعان ما يبدو التنازل واضحاً مع الفئات المتأخرة . وذلك قد يرجع الى بلوغ سن التقاعد او لترك العمل نتيجة المرض او الحصول على فرص عمل ذات اجور عالية ضمن القطاع الخاص .

2- ارتفاع هذا المعدل بشكل غير طبيعي ودائم لدى الوافدين مع بداية الفئة 20 - 24 سنة بنسبة بلغت 81.6 % حتى الفئة (60 - 64 سنة) التي سجلت نسبة مقدارها 71.1 % . الامر الذي يعكس الهيمنة الواضحة لدى الوافدين على هذا المعدل . وذلك يعود الى ان الوافدين لا يتقيدون بسن العمل القانوني . فضلاً عن الخبرة والمهارة لديهم وامكانياتهم العالية في ادارة الوظائف والمهن . التي يعتبرها المواطنين غير ملائمة لهم اجتماعياً . كان سبباً مؤثراً في زيادة معدلاتهم ضمن كل الفئات .

3- الهيمنة الواضحة للذكور على الاناث . بدليل ارتفاع معدلات الذكور على الاناث في جميع الفئات العمرية على مستوى شرائح المجتمع الثلاث .

ج - قرينة لورنز :

يستخدم الجغرافيون قرينة لورنز لاجراض متعددة . نذكر منها قياس درجة التركيز في التوزيعات المكانية . كما تستخدم لقياس مدى الانتشار في تلك التوزيعات . وقد عول الباحث في استخدامها لقياس درجة تركيز العاملين البحرين والوافدين في الانشطة الاقتصادية المختلفة . حيث تتراوح تلك القرينة بين الصفر عندما يكون التوزيع منتظماً والواحد عندما يكون مركزاً ومن التطبيق وجد بان تلك القرينة بلغت (0.65) (*) للبحرينيين مقابل انخفاضها الى (0.62) للوافدين . بينما بلغت (0.63) على مستوى اجمالي سكان المملكة .

(*) تم استخراج قرينة لورنز وفقاً للمعادلة التالية :-

الأمر الذي يعكس بان توزيع العاملين البحرينيين على الأنشطة الاقتصادية المختلفة أكثر تركزاً . بدليل اقتراب قرينتهم من العدد (1) . وبمعنى آخر يميلون الى التركيز في بعض الأنشطة الاقتصادية على حساب الأنشطة الأخرى .

في حين بات توزيع العاملين الوافدين بدرجة أكثر انتشاراً على ساحة الأنشطة الاقتصادية المختلفة . بصورة أفضل حالاً عما هو عليه لدى البحرينيين . وتكررت الصورة على مستوى إجمالي سكان المملكة . التي توضح التركيز والاستقطاب من قبل انشطة محدده على حساب أنشطة أخرى . التي أصبحت تعاني من العجز الكبير والاستنزاف المستمر للأيدي العاملة فيها .

د - معامل جيبس ومارتن للتنوع : -

يستخدم معامل جيبس ومارتن لمعرفة درجة التنوع في توزيع مختلف الظاهرات ، وخاصة السكانية والاقتصادية . حيث استخدم المؤشر لأول مرة في دراسة التنوع في توزيع العمالة بين اقسام النشاط الاقتصادي من قبل جيبس ومارتن في عام 1962¹⁾ .

$$I = (A - R) / (M - R)$$

حين ان :

I = قرينة لورنز

A = المجموع العام للتكرارات التراكمية للتوزيع الفعلي .

R = المجموع العام للتكرارات التراكمية للتوزيع المنتظم .

M = المجموع العام للتكرارات التراكمية للتوزيع المركز .

للمزيد من التفاصيل ينظر : -

نعمان شحادة ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،

عُمان ، 1997 ، ص 207 .

(¹⁾ أرشود بن محمد الخريف ، القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ابعادها المكانية

وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، سلسلة بحوث جغرافية ، جامعة الملك سعود ،

الرياض ، السعودية ، 2000 ، ص 18 .

وتبلغ تلك المعامل (صفر) عندما يكون التوزيع التكراري توزيعاً مركزاً .
 ويزداد كلما أصبحت التكرارات أكثر انتشاراً . ومن التطبيق تبين بان المعامل بلغت
 (0.7) (*) للبحرين مقابل ارتفاعها لدى الوافدين الى (0.85) . في حين ازدادت
 لتصل (0.93) على مستوى اجمالي سكان المملكة .

الامر الذي يوضح بان انتشار القوى العاملة لدى اجمالي سكان المملكة والوافدين .
 كان افضل حالاً وأكثر عدالة عما هو عليه للسكان البحرينيين . بدليل الابتعاد
 الواضح لسكان المملكة والوافدين عن الصفر . مقابل اقتراب البحرينيين منه . او
 بمعنى اخر ميل الشريحتين الاولى والثانية الى الانتشار على مختلف الانشطة
 الاقتصادية . مقابل ميل البحرينيين الى التركيز ضمن أنشطة محدده .

(5) انماط التركيب الاقتصادي : -

تعد انماط التركيب الاقتصادي حلقة مكملة في دراستها لتحليل حجم القوى
 العاملة واختلافاتها العمرية - النوعية . ويقصد بها توزيع السكان العاملين الى فئات
 رئيسية ثلاث حسب النشاط الاقتصادي والمهنة والحالة العملية .
 أ - النشاط الاقتصادي :

(*) تم استخراج معامل جيبس ومارتن بالمعادلة التالية : -

$$GM = (I - X^2) / (\sum X)^2$$

حيث ان :

GM = معامل جيبس ، X = التكرارات

للمزيد من التفاصيل ينظر :

نعمان شحاده ، مصدر سابق ، ص 212 .

تباينت الأنشطة الاقتصادية في مملكة البحرين بدرجة كبيرة من حيث اعداد العاملين . ولغرض الوقوف على اصناف الأنشطة الاقتصادية التي يزاولها السكان . اعتمدنا الجدول رقم (6) والشكل (3) الذي يوضح توزيع القوى العاملة ومدى اسهامها في كل قسم من اقسام النشاط الاقتصادي والتي يمكن تقسيمها ما يأتي : -

1 - المرتبة الاولى : -

جاءت هذه المرتبة من نصيب قطاع الخدمات لجميع شرائح المجتمع (البحرينيين والوافدين واجمالي السكان) مسجلين نسباً بلغت (48.5 ، 34.3 ، 39.7 %) على التوالي . ويتباين نوعي واضح بدليل استحوز الذكور على 45.9 % من مجموع الذكور البحرينيين مقابل 56.8 % من مجموع الاناث البحرينيات . بينما انخفضت نسبة الذكور الوافدين في هذا القطاع . بدليل انهم سجلوا 24.6 % من مجموع الذكور الوافدين . مقابل ارتفاع هذه النسبة لدى الاناث الى 76.4 % من مجموع الوافدات . اما على مستوى اجمالي السكان فقد بدى الثقل الانثوي واضحاً بدليل تفوقه على الذكور . حيث استحوذت الاناث على 67.9 % من مجموع اجمالي الاناث العاملات . مقابل 32.4 % للذكور . الامر الذي يعكس هيمنة الاناث على هذا النشاط بشكل كبير . وقد يأتي سبب التركيز في هذا القطاع الى التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي زامننت ظهور النفط والمشاريع

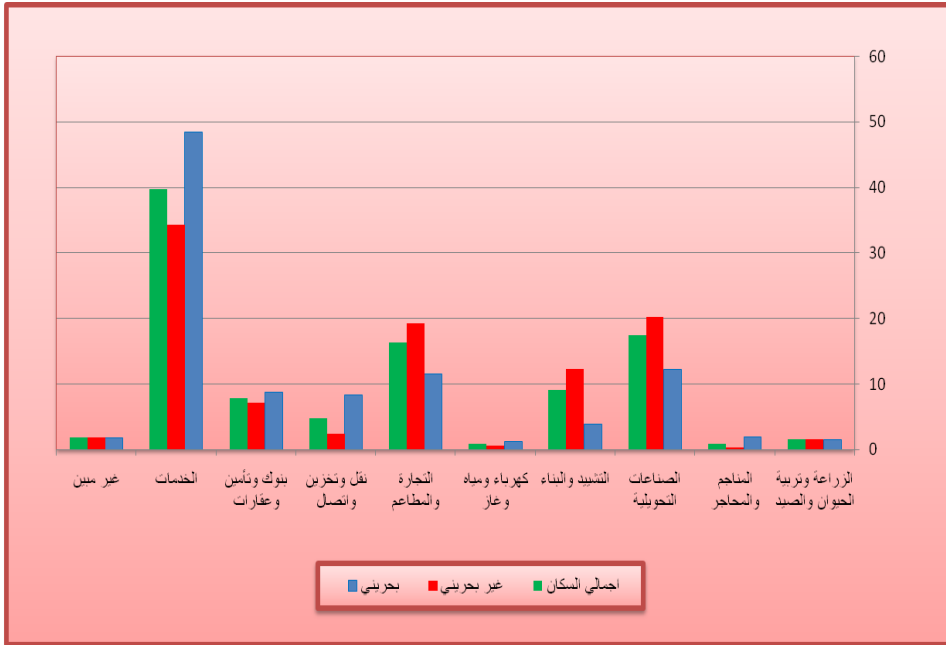
السكان العاملون (١٥ سنة فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي الرئيسي ، الجنسية والنوع بموجب تعداد ٢٠٠١
جدول (٦)

النشاط الاقتصادي الرئيسي	الجنسية / النوع									
	الجملة					غير بحريني				
	جملة %	إناث %	ذكور %	جملة %	إناث %	جملة %	إناث %	ذكور %	جملة %	إناث %
الزراعة وتربية الحيوان	١,٥	٤٤٨٣	٠,٢	١١٤	١,٨	٤٣٦٩	١,٥	٢٧٧٤	٠,٠٨	٣٠
الصناعة التحويلية	١٧,٤	٤٩٩٧٩	١٢,١	٧٧٤٦	١٨,٥	٤١٧٣٣	٢,٠٢	٣٦٤٤٨	٩,٨	٣٣٦١
التشييد والبناء	٩	٢٦٤٦٦	٠,٧	٤٤٧	١١,٢	٢٥٩٦٩	١٢,٢	٢٢٠٠٤	٠,٢	٩٦
كهرباء ومياه وغاز	٠,٨	٢٥١٥	٠,١	٩٤	١	٢٤٢١	٠,٦	١١٦٣	٠,٠٣	١٢
التجارة والمطاعم والفنادق	١٦,٣	٤٧٥٧٠	٨,٧	٥٢٤٢	١٨,٢	٤٣٣٢٨	١٩,٢	٣٤٦٦٨	٧,١	٢٤٠١
نقل وتخزين واتصال	٤,٧	١٣٧٦٩	٣,٦	٦١٤٨	٥	١١٦٢١	٢,٤	٤٤٦٩	٣,٧	١٠٧٨
بنوك وتأمين	٧,٨	٢٢٦٩٠	٥,٧	٣٤٢٨	٨,٣	١٩٦٦٢	٧,١	١٢٨١٥	٢,٤	٨١٨
الخدمات	٣٩,٧	١١٥٧٥٢	٢٧,٩	٤٠٦٥٩	٣٢,١	٧٥٠٩٣	٢٤,٣	٦١٩٦٩	٧٦,٤	٢٥٨٣٧
غير مبين	١,٨	٥٤٢٤	٠,٤	٢٧٩	٢,٢	٥١٤٥	١,٨	٣٣٧٥	٠,٤	١٦٣
الجملة	%١٠٠	٢٩١٣٧٨	١٠٠	٥٨٥٤	١٠٠	٢٣١٥٢٤	١٠٠	١٨٠٣٩١	٣٣٧٨٧	١٠٠

المصدر : حسب التوزيع من قبل الباحث بالاعتماد على :-
مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، جدول (١٠ ، ١١) .

شكل (3)

العاملون (15 فأكثر) حسب النشاط الاقتصادي الرئيس والجنسية بموجب تعداد 2001 .



المصدر : اعتماداً على جدول رقم (6) .

التنمية الكبرى مما أدى لارتفاع المستوى الاقتصادي وزيادة الطلب على السلع والخدمات . الأمر الذي يتطلب أعداد هائلة من الأيدي العاملة للايفاء بهذه الخدمات المتزايدة . كان سبباً وراء التضخم لهذا القطاع . فضلاً عن كونه قطاعاً لا يحتاج إلى المهارة والمستمسكات الرسمية والخبرة الفنية في أغلب مجالاته . مما جعله محور استقطاب وجذب لامتناس أعداد كبيرة من الأيدي العاملة إليه .

2 - المرتبة الثانية : -

بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب قطاع الصناعات التحويلية . لجميع شرائح المجتمع (البحرين والوافدين واجمالي السكان) تحت رصيد نسبي بلغ (12.2 ، 20.2 ، 17.4 %) على التوالي . مثل الذكور منها (11.3 ، 22.6 ، 18.5 %) من مجموع ذكور الشرائح الثلاث على التوالي . مقابل (15 ، 9.8 ، 12.1 %) على التوالي للإناث . الأمر الذي يظهر التفوق الواضح لصالح الإناث البحرينيات على الذكور ضمن هذا القطاع . في حين بدى تفوق الذكور على الإناث في هذا القطاع على مستوى السكان الوافدين واجمالي سكان المملكة . ويعود السبب في ذلك إلى السياسة التي تتبناها حكومة البحرين والتي لعبت دوراً مهماً في جذب الصناعي ، كإنشاء عدد من المناطق الصناعية التي تخدم المشروعات الصناعية . بالإضافة إلى التسهيلات الخاصة بالاعفاء من الضرائب أو تأجير الأراضي اللازمة للمشروعات الصناعية ⁽¹⁾ .

3 - أما المرتبة الثالثة : -

حصل عليها قطاع التجارة والمطاعم والفنادق . على مستوى الشرائح الثلاث (البحرينيين والوافدين واجمالي السكان) حيث سجلاً نسبياً بلغ مقدارها (11.6 ،

⁽¹⁾ محمود توفيق محمود ، جغرافية النشاط الاقتصادي في البحرين ، رسائل جامعية ، العدد (137) ، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، مايو (أيار) ، 1990 ص 66 .

19.2 ، 16.3 %) على التوالي . يتفوق نوعي واضح لصالح الذكور على حساب الاناث . بدليل انهم سجلوا نسباً بلغت (11.8 ، 22 ، 18.2 %) على التوالي من مجموع الذكور للشرائح الثلاث مقابل (10.9 ، 7.1 ، 8.7 %) على التوالي للاناث .

بينما استحوذت القطاعات الباقية نسباً متفاوتة بعد هذه القطاعات الثلاث التي استقطبت في مجموعها على نسباً بلغت 72.3 % من السكان البحرينيين و 73.7 % من السكان الوافدين . و 73.4 % من اجمالي سكان المملكة . مقابل نسبة باقية بلغت 27.7 % للسكان البحرينيين و 26.3 % للسكان الوافدين و 26.6 % لاجمالي السكان . توزعت على (7) أنشطة اقتصادية . الامر الذي يوضح التضخم والاستقطاب الغير طبيعي لهذه القطاعات الغير الانتاجية لجزء كبير من القوة العاملة . على حساب القطاعات الاخرى التي باتت تعاني من العجز الكبير في الايدي العاملة والتدهور الواضح في انتاجيتها ومستقبلها المهني .

ب - التركيب المهني للسكان :

يعد التركيب المهني الا مرآة عاكسة لتوزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي . فالتغيرات الاقتصادية غالباً ما تعمل على تباين القوى العاملة وتوزيعها مهنيّاً . وتشير معطيات الجدول (7) والشكل (4) الى ما يلي :

1- جاءت المرتبة الاولى من نصيب المهن الكتابية للسكان البحرينيين . من خلال استحوادها على نسبة بلغت 21.8 % . مستقطبة بذلك 20.1 % من مجموع الذكور البحرينيين . مقابل تفوق واضح للاناث بنسبة بلغت 27.6 % من مجموع الاناث البحرينيات العاملات . في حين كانت من نصيب المهن الخدمية للسكان الوافدين واجمالي سكان المملكة . بنسب بلغت (31.6 ، 25.7 %) على التوالي .

بتفوق نوعي لصالح الاناث على حساب الذكور للشريحتين ضمن هذه المهنة . بدليل استحوادهم على نسباً بلغت (72 ، 43.1%) مقابل (22.3 ، 21.3 %) لصالح الذكور على التوالي .

2- في حين تمثلت المرتبة الثانية في (المهن الهندسية والاساسية المساعدة) لدى الشرائح السكانية الثلاث . المتمثلة (بالبحرينيين والوافدين واجمالي السكان) . مسجلة نسباً قدرها (16.5 ، 30.6 ، 25.5 %) على التوالي . وبتباين نوعي كاد ان يقتصر على الذكور فقط . بدليل استحوادهم على نسباً بلغت (21.3 ، 34.7 ، 31.7 %) على التوالي من مجموع الذكور العاملين في الشرائح الثلاث . مقابل نسباً ضئيلة للاناث لا تكاد تذكر بلغت (0.2 ، 0.07 ، 0.1 %) على التوالي . الامر الذي يوضح عاملين مهمين : -

الاول : لا زالت الايدي العاملة الوافدة هي المهيمنة والمتحكمة في هذه المهن . الامر الذي يعكس قلة الخبرة والمهارة الفنية لدى المواطنين على ادارتها بشكل تام . الثاني : انعدام المشاركة النسوية ومساهمتها في تلك المهن على صعيد القوى العاملة الوطنية والوافدة واجمالي السكان .

3- اما المرتبة الثالثة فجاءت متباينة على صعيد الشرائح السكانية الثلاث . فكانت من نصيب مهن (الخدمات) لدى السكان البحرينيين ممثلة بذلك نسبة قدرها 16.3 % بأستقطاب نوعي بلغ 19.5 % من مجموع الذكور العاملين مقابل 5.6 % الاناث . بينما انتقلت الى

جدول (7)

السكان العاملون (15 سنة فأكثر) حسب المهنة والجنسية والنوع بموجب تعداد 2001

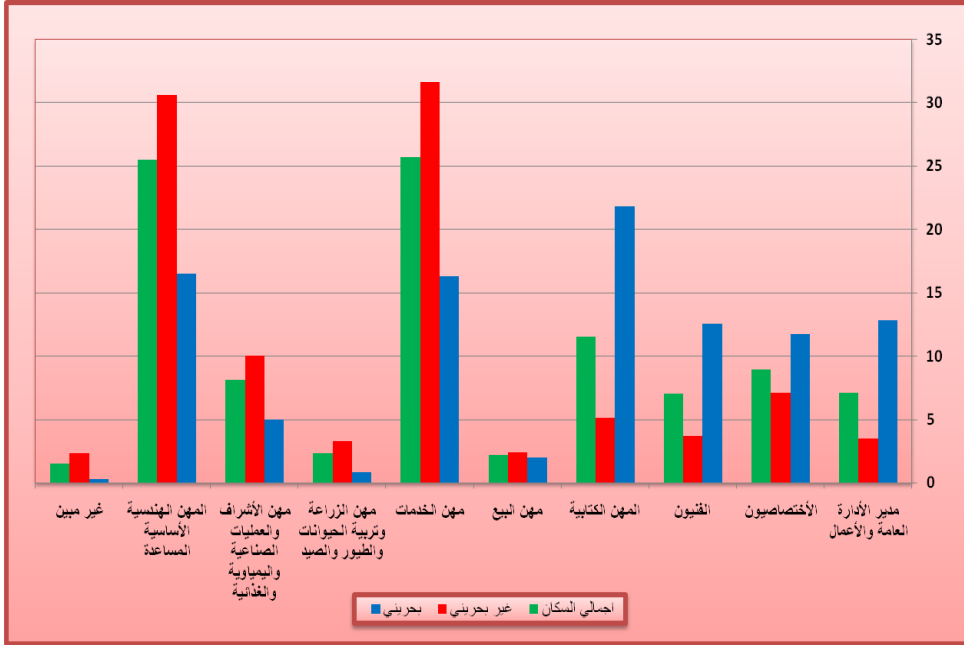
مجموعات المهن	الجنسية / النوع ٢٠٠١								
	بحريني			غير بحريني			الجملة		
	ذكور %	اناث %	جملة %	ذكور %	اناث %	جملة %	ذكور %	اناث %	جملة %
مديرو الادارة العامة والاعمال	١٤,٣	٨,٠	١٢,٨	٤,١	١,٣	٣,٥	٧,٨	٤,٢	٧,١
الاخصاصيون	٩,٧	١٨,٢	١١,٧	٧,٦	٥,٢	٧,١	٨,٤	١٠,٩	٨,٩
الفنيون	٨,٤	٢٦,٠	١٢,٥	٢,٩	٦,٦	٣,٧	٤,٩	١٥,١	٧,٠
المهن الكتابية	٢٠,١	٢٧,٦	٢١,٨	٥,٤	٣,٨	٥,١	١٠,٨	١٤,١	١١,٥
مهن البيع	١,٦	٣,٢	٢,٠	٢,٧	٠,٩	٢,٤	٢,٣	١,٩	٢,٢
مهن الخدمات	١٩,٥	٥,٦	١٦,٣	٢٢,٣	٧٢,٠	٣١,٦	٢١,٣	٤٣,١	٢٥,٧
مهن الزراعة وتربية الحيوانات والطيور والصيد	١,٠	٠,٠٢	٠,٨	٤,٠	٠,٠٣	٣,٣	٢,٩	٠,٠٢	٢,٣
مهن الاشراف والعمليات الصناعية الكيماوية والغذائية	٣,٣	١٠,٦	٥,٠	١,٠٣	٨,٩	١٠,٠	٧,٧	٩,٦	٨,١
المهن الهندسية الاساسية المساعدة	٢١,٣	٠,٢	١٦,٥	٣٧,٧	٠,٠٧	٣٠,٦	٣١,٧	٠,١	٢٥,٥
غير مبين	٠,٦	٠,٣	٠,٣	٢,٦	٠,٨	٢,٣	١,٨	٠,٥	١,٥
المجموع	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠	% ١٠٠

المصدر :

مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، جدول رقم (08 / 11) .

شكل (4)

السكان العاملون (15 سنة فأكثر) حسب المهن والجنسية بموجب تعداد 2001 .



المصدر : اعتماداً على جدول رقم (7)

4- مهن (الإشراف والعمليات الصناعية والكيميائية والغذائية) للسكان الوافدين . مسجلة نسبة قدرها 10 % استحوذ الذكور على 10.3 % من مجموع الذكور العاملين الوافدين . مقابل 8.9 % من مجموع الاناث الوافدات . اما على صعيد إجمالي سكان المملكة فتمثلت في (المهنة الكتابية) ونسبة بلغت 11.5 % احتل الذكور 10.8 % من مجموع إجمالي الذكور العاملين . مقابل 14.1 % من مجموع الاناث العاملات .

بينما لم تحظى المهنة الباقية الا على نسب اقل مما تقدم بفارق كبير وفي ضوء ذلك نستنتج ما يلي : -

1- ابتعاد القوى العاملة الوطنية عن المهن الإنتاجية . مقابل تركزها الواضح في المهن الغير إنتاجية المتمثلة (بمديرو الأعمال ، الاختصاصيون ، المهن الكتابية والبيع والخدمات) . بدليل ان المهن الغير الإنتاجية سجلت نسباً بلغت 64.9 % مقابل 35.1 % للمهن الإنتاجية . الأمر الذي يعكس الاتكالية الواضحة على القوى العاملة الوافدة بشكل كبير .

2- هيمنة القوى العاملة الوافدة على المهن الانتاجية بدليل انهم استحوذوا على 48 % من المهن الانتاجية مقابل 52 % للمهن الغير الانتاجية . بارتفاع بلغ 12.9 % عن القوى العاملة الوطنية في المهن الانتاجية مقابل انخفاض بلغ 12.9 % عن العاملين البحرينيين ضمن المهن الغير الانتاجية .

3- التركيز الكبير للاناث في المهن الخدمية والفنية والكتابية . بدليل انها سجلت 72.3 % من مجموع الاناث العاملات في المملكة . مقابل انخفاضها الواضح لدى المهن الاخرى . التي لم تحض الا بنسبة بلغت 27.7 % من مجموع الاناث العاملات في المملكة .

4- انتشار وتوزيع القوى العاملة الذكورية على المهن بدرجة اكثر تناسقاً وانسجاماً وعدالةً عما هي عليه لدى الاناث . والتي تميل الى التركيز ضمن مهن معينة دون غيرها .

ج - الحالة العملية : -

من معطيات الجدول (8) نجد الهيمنة الواضحة للعاملين باجر . بدليل احتلالها المرتبة الاولى مستقطبة بذلك نسباً مقدارها (91.5 ، 99.2 ، 96.3 %) على مستوى السكان العاملون للبحرنيين والوافدين واجمالي المملكة على التوالي . مستحوذين على 90.1 % من مجموع الذكور البحرينيين العاملين . مقابل 96.1 % للاناث . بينما سجل الذكور الوافدين 99.1 % مقابل 99.8 % للاناث الوافدات .

في حين بلغت 95.8 % للذكور مقابل 98.2 % للاناث على مستوى اجمالي المملكة .

الامر الذي يفسر الاقبال الكبير على العمل بأجر . وذلك بسبب اعتباره اكثر ضماناً من العمل لنفسه . فضلاً عن عدم توفر الامكانية المادية لدى الكثير للانخراط ضمن اصحاب العمل . الامر الذي يتطلب رأسمالاً ضخماً .

جدول (٨)

السكان العاملين (١٥ سنة فأكثر) حسب الحالة العائلية والجنسية والفرع بموجب تعداد ٢٠٠١

الحالة العائلية ٢٠٠١	ذكور	%	إناث	%	جسلة	%	ذكور	%	إناث	%	جسلة	%	ذكور	%	إناث	%	جسلة	%	ذكور	%	إناث	%	جسلة	%
صاحب عمل	٤,٣٣٧	٥,٦	٨١٥	٣,١	٥,٥٥٢	٥	٦٢٧	٠,٤	٤٧	٠,١	٦٨٤	٠,٤	٥,٣٦٤	٦,٣	٨٦٢	١,٤	٦,٣٣٦	٦,١	٥,٣٦٤	٦,٣	٨٦٢	١,٤	٦,٣٣٦	٦,١
يعمل لحسابه	٣,١١٧	٤,٢	١٨٤	٠,٧	٣,٨٠١	٣,٤	٦٥٥	٠,٤	٦١	٠,١	٦٣٦	٠,٤	٤,٢٧٢	٥,٨	٢٠٥	٠,٣	٤,٤٧٧	٤,٥	٤,٢٧٢	٥,٨	٢٠٥	٠,٣	٤,٤٧٧	٤,٥
يعمل بأجر	٣٢٢٥٠	٤١,١	١٤,٣٨٨	١٤,١	١٠,١٥٨	٩,١	١٤,٥٦٥	١٤,١	٣٣,٧١٤	٣٣,٨	١٧٨,٤٤٤	١٧,٦	٢٢١,٨٠٥	٢٢١,٨	٥٨,٧٥٢	٨,٦	٢٨٠,٥٥٧	٢٨٠,٥	٢٢١,٨٠٥	٢٢١,٨	٥٨,٧٥٢	٨,٦	٢٨٠,٥٥٧	٢٨٠,٥
يعمل بدون أجر	٤١	٠,١	٢٠	٠,١	٧٦	٠,١	٧٧	٠,١	٥	٠	٣٢	٠	٧٣	٠	٢٥	٠,١	١,٨	١,٨	٧٣	٠	٢٥	٠,١	١,٨	١,٨
الجسلة	٨٤٩١٠	١٠٠	٢١,٠٣٧	١٠٠	١١,٤٨٧	١٠٠	١٤,٦٠٤	١٠٠	٣٣,٧٨٧	١٠٠	١٨٠,٢٩١	١٠٠	٢٢١,٥٢٤	١٠٠	٥٨,٥٥٤	١٠٠	٢٩١,٣٧٨	١٠٠	٢٢١,٥٢٤	١٠٠	٥٨,٥٥٤	١٠٠	٢٩١,٣٧٨	١٠٠

المصدر : وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتتبعات الاقتصادية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للتقويمات ، بيانات جدول (١١٠، ٧) (١١٠، ٧)

بينما سجل اصحاب العمل المرتبة الثانية على مستوى شرائح المجتمع الثلاث (البحرينيين ، الوافدين ، اجمالي المملكة) من خلال استحوادها على نسباً بلغت (5 ، 0.4 ، 2.1) على التوالي بتفوق نوعي لصالح الذكور على حساب الاناث . في حين لم تحض باقي الحالات العملية الا نسباً ضئيلة .

(6) الخصائص الديموغرافية للقوى العاملة في المملكة : -

1 - الحالة التعليمية : -

تشير معطيات الجدول (9) بان نسبة الامية للعاملين بلغت 11.2 % بين القوى العاملة لاجمالي السكان في المملكة . استحوذ البحرينيون على 3.7 % من مجموع السكان البحرينيين . مقابل 16 % للوافدين . بينما حصل الذين يعرفون القراءة والكتابة

وحاملي الشهادة الابتدائية على نسبة بلغت 22.5 % من اجمالي سكان المملكة . في حين بلغت تلك النسبة لدى البحرينيين 15.6 % مقابل 26.7 % للوافدين . واستجابة لذلك فقد بلغ من لا تتجاوز مؤهلاتهم التعليمية الشهادة الابتدائية (بمن فيهم الاميين والذي يعرفون القراءة والكتابة) . نسبة بلغت 33.7 % لاجمالي المملكة . بينما اختلفت على مستوى شريحتي السكان بدليل ان البحرينيين سجلوا نسبة قدرها 19.3 % . مقابل ارتفاعاً واضحاً للوافدين الذين بلغت نسبتهم 42.7 % الامر الذي يعكس مدى ضخامة تلك الشريحة لدى العمالة الوافدة .

بينما تصل نسبة الحاصلين على الشهادة الجامعية فما فوق 13.5 % لاجمالي سكان المملكة. في حين ارتفعت نسبة البحرينيين عن الوافدين حيث سجلت نسبة مقدارها 18.6 % مقابل 9.6 % للوافدين . ولعل اضعف المراحل التعليمية هي (المرحلة

الاعدادية والثانوية والدبلوم) والتي حصلت على نسبة مقدارها 45.2 % لاجمالي المملكة .

تباينت هذه النسبة بشكل واضح على مستوى شريحتي السكان . بدليل تفوق نصيب هذه المرحلة من العمالة البحرينية بلغ 61.6 % من مجموع القوى العاملة البحرينية . مقابل 34.9% للوافدين . الامر الذي يعكس بان ثلثي العمالة الوطنية دخلت سوق العمل مبكراً بدليل عدم اكمالهم المراحل المتقدمة تعليمياً .

في حين اختلفت الصورة بالنسبة للسكان العاطلين . فقد انخفضت نسبة الاميين وحاملي الشهادة الابتدائية الى نسبة بلغت 19.4 % لاجمالي سكان المملكة . بينما كانت هذه النسبة مقارنة للعاطلين البحرينيين الذين سجلوا 19.1 % من مجموع العاطلين . مقابل 23.7 % للوافدين .

وارتفعت نسبة العاطلين الحاصلين على الشهادة الاعدادية والدبلوم الى 72.3 % لاجمالي سكان المملكة . بينما بلغت لدى البحرينيين نسبة قدرها 72.7 % من مجموع العاطلين البحرينيين . مقابل 64.6 % للوافدين . في حين لم تحض المؤهلات العليا الا على نسبة ضئيلة من مجموع العاطلين . ومما تقدم نستنتج ما يلي : -

جدول (9) التوزيع النسبي للسكان العاملون والمتعطلون (15 سنة فاكثر)
حسب اعلى مؤهل علمي والجنسية والنوع في تعداد 2001

العمالون			الجنسية / النوع		جملة		
اعلى مؤهل علمي	بحريني	غير بحريني	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث
امي / يقرأ فقط	٤,٢	٢,٠	٣,٧	١٥,٠	١٩,٦	١٦,٠	١٢,٠
يقرأ ويكتب	٥,٨	٢,٢	٥,٠	١٤,٦	٢٨,٣	١٧,٢	١٦,٩
ابتدائي	١٢,٧	٤,٠	١٠,٦	٩,٨	٨,٠	٩,٥	٦,٤
اعدادي / فوق الاعدادي	١٩,٠	٧,٦	١٦,٣	١٥,٣	١٠,٠	١٤,٢	٨,٨
ثانوي	٣٨,٤	٣٦,٨	٣٨,٠	١٧,٣	١٤,٣	١٦,٧	٢٤,١
دبلوم	٥,٤	١٣,٦	٧,٣	٣,٥	٥,٦	٤,٠	٩,١
بكلوريوس	٨,٦	٢٤,٠	١٢,٣	٦,٣	٦,٨	٦,٣	١٤,٣
دبلوم عالي	٣,١	٦,٨	٤,٠	١,٧	٢,٣	١,٨	٤,٣
ماجستير	١,٧	١,٩	١,٨	١,٣	١,٢	١,٣	١,٥
دكتوراه	٠,٥	٠,٦	٠,٥	٠,٢	٠,٢	٠,٢	٠,٣
غير مبين	٠,٠١	٠,٠٠٧	٠,٠٠٩	١٤,٨	٣,٦	١٢,٧	٩,٣
الجملة	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
المتعطلون							
امي / يقرأ فقط	٢,٦	٠,٩	١,٩	٧,٠	١,٦	٥,٠	٢,٨
يقرأ ويكتب	٥,٨	١,٦	٤,٠	٧,٥	٣,٠	٥,٧	١,٧
ابتدائي	١٩,٣	٤,٥	١٣,٢	١٨,٩	٣,٢	١٣,٠	١٩,٣
اعدادي / فوق الاعدادي	٢٧,٦	١٢,٢	٢١,٢	٢٢,٨	٩,٣	١٧,٨	٢٧,٤
ثانوي	٣٧,٥	٥٤,٥	٤٤,٦	٣٣,٠	٤٧,٠	٣٨,٣	٥٤,٢
دبلوم	٤,٠	١١,٣	٦,٩	٥,٠	١٤,٥	٨,٥	١١,٢
بكلوريوس	٢,٨	١٤,٧	٧,٨	٥,٣	١٨,٥	١٠,٣	١٤,٨
دبلوم عالي	٠,١	٠,٢	٠,١	—	١,٦	٠,٦	٠,١
ماجستير	٠,١	٠,٠٥	٠,١	٠,٣	٠,٦	٠,٤	٠,٠٨
دكتوراه	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٣	٠,١	٠,٦	٠,٣	٠,٠٤
غير مبين	—	—	—	—	—	—	—
الجملة	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :
مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، 2004 ، جدول (04 ، 11) وجدول (23 ، 11).

- 1- التشابه والتقارب في الحالة التعليمية لاجمالي القوى العاملة بين المواطنين والوافدين في نسبة الامية . والحاصلين على الشهادة الابتدائية فما دونها او الشهادة الجامعية فما فوق .
 - 2- ضخامة حجم القوى العاملة والمتعطلة ذات المؤهل الاعدادي والثانوي . لدى كلا شريحتي السكان البحرينيين والوافدين .
 - 3- انخفاض القوى العاملة والمتعطلة ممن هم حملة الشهادات العليا على مستوى اجمالي المملكة والبحرينيين .
- 2 - التركيب النوعي : -

تتباين اعداد ونسب الذكور والاناث في توزيعها على اقسام النشاط الاقتصادي . حيث يشير الجدول (10) والشكل (5) بان الذكور سجلوا اعلى نسبه لهم ضمن نشاط الزراعة وتربية الحيوان محتلين المرتبة الاولى . باستحواذ بلغ 95.1 % للسكان البحرينيين . بينما جاءت هذه المرتبة من نصيب قطاع الصناعات التحويلية لدى الاناث البحرينيات . ونسبة بلغت 29.1 % . لكنها انتقلت الى قطاع التشييد والبناء لدى الوافدين . مستحوذين بذلك على نسبة بلغت 99.5 % مقابل ارتفاعها الواضح للاناث الوافدات ضمن قطاع الخدمات . حيث سجلت نسبة قدرها 41.7 % .

اما المرتبة الثانية والثالثة والرابعة فتمثلت في أنشطة (الكهرباء والماء والغاز ، والمناجم والمحاجر ، والتشييد والبناء) بدليل انها سجلت نسباً بلغت (93.9 ، 92.1 ، 92 %) للذكور البحرينيين على التوالي . مقابل انتقالها الى أنشطة (الخدمات ، البنوك والتأمين والعقارات ، والتجارة والمطاعم والفنادق) . باستحواذ نسبي بلغ (27.6 ، 26.6 ، 22.1 %) الاناث البحرينيات على التوالي .

بينما اختلفت الصورة لدى الوافدين . بدليل اختلاف وتباين هذه المراتب . حيث كانت من نصيب أنشطة (الزراعة وتربية الحيوان ، الكهرباء والماء والغاز) اللذان تساوى

بنفس النسبة . فضلاً عن (المناجم والمحاجر ، والبنوك والتأمين والعقارات) للذكور . برصيد نسبي بلغ (98.9 ، 95.2 ، 93.6 %) على التوالي .

بينما جاءت من نصيب أنشطة (النقل والتخزين والاتصال ، الصناعات التحويلية ، التجارة والمطاعم والفنادق) . ممثلة بذلك نسباً قدرها (24.2 ، 9.2 ، 7 %) للأنثى الوافدات على التوالي .

ومما تقدم يمكن التوصل الى الحقائق التالية : -

1- عدالة وانسجام التوزيع للأنثى البحرينيات على ساحة الأنشطة الاقتصادية بشكل افضل مقارنة مع الاناث الوافدات . دليل اننا لم نجد نشاطاً قد استحوذ على ثلث هذه القوى للأنثى البحرينيات .

على عكس القوى العاملة الانثوية للسكان الوافدين . والتي تركز 75.1 % منها في ثلاث أنشطة فقط .

2- الاستقطاب الواضح للقوى العاملة الانثوية من قبل الاعمال الادارية والتنظيمية والمكتبية للأنشطة الاقتصادية . الامر الذي يدل ضالة دخول الاناث الجانب العملي والحقلي .

3- الهيمنة الواضحة للذكور على مستوى شريحتي السكان واجمالي المملكة . على مستوى النشاطات الانتاجية لما تحتاجه من جهود وخبرة وقوة جسمانية وخطورة .

جدول (10) التباين النسبي للذكور والإناث حسب النشاط الاقتصادي والمهنة بموجب تعداد 2001

ت	النشاط الاقتصادي الرئيسي	البحريون		غير بحريين	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	الزراعة وتربية الحيوان والصيد	٩٥,١	٤,٩	٩٨,٩	١,١
٢	المناجم والمحاجر	٩٢,١	٧,٩	٩٥,٢	٤,٨
٣	الصناعات التحويلية	٧٠,٩	٢٩,١	٩٠,٨	٩,٢
٤	التشييد والبناء	٩٢,٠	٧,٩	٩٩,٥	٠,٥
٥	كهرباء ومياه وغاز	٩٣,٩	٦,١	٩٨,٩	١,٠
٦	التجارة والمطاعم والفنادق	٧٧,٩	٢٢,١	٩٣,٠	٧,٠
٧	نقل وتخزين واتصال	٨٨,٥	١١,٥	٧٥,٨	٢٤,٢
٨	بنوك وتأمين وعقارات	٧٣,٤	٢٦,٦	٩٣,٦	٦,٤
٩	الخدمات	٧٢,٤	٢٧,٦	٥٨,٣	٤١,٧
١٠	غير مبين	٩٤,٣	٥,٧	٩٥,١	٤,٩

ت	مجموعات المهن	البحريون		غير بحريين	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	مديرو الادارة العامة والاعمال	٨٥,٢	١٤,٨	٩٢,٩	٧,١
٢	الاختصاصيون	٦٣,٤	٣٦,٦	٨٦,٣	١٣,٧
٣	الفنيون	٥١,٤	٤٨,٦	٦٥,٩	٣٤,١
٤	المهن الكتابية	٧٠,٣	٢٩,٧	٨٦,٠	١٤,٠
٥	مهن البيع	٦٢,٠	٣٨,٠	٩٢,٥	٧,٥
٦	مهن الخدمات	٩١,٨	٨,٢	٥٧,٣	٤٢,٧
٧	مهن الزراعة وتربية الحيوان والصيد	٩٩,٢	٠,٨	٩٩,٨	٠,٢
٨	مهن الاشراف والعمليات الصناعية والكيمياوية والغذائية	٥٠,٥	٤٩,٥	٨٣,٣	١٦,٧
٩	المهن الهندسية الاساسية المساعدة	٩٩,٦	٠,٤	٩٩,٩	٠,٠٥
١٠	غير مبين	٨٦,٢	١٣,٨	٩٣,١	٦,٩

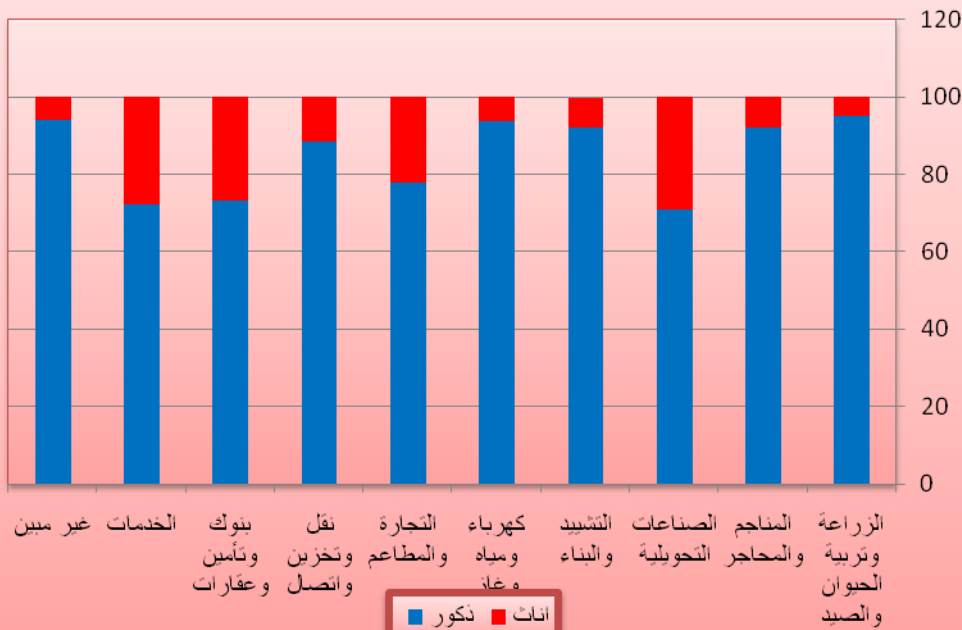
المصدر : حسبت النسب من قبل الباحث بالاعتماد على :

بيانات الجداول (10 ، 11) و (08 ، 11) .

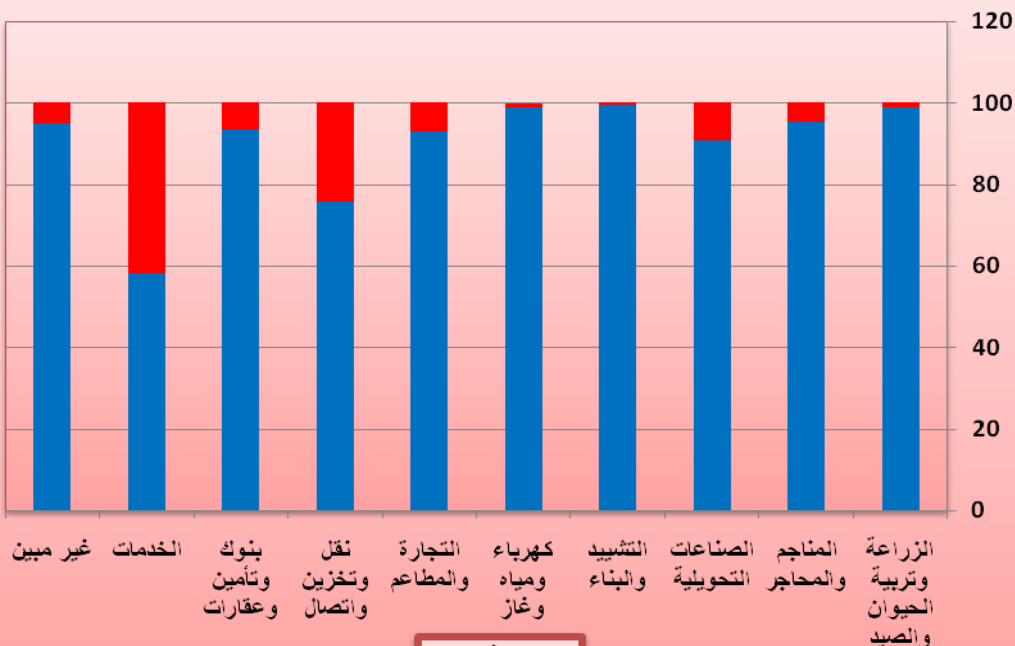
شكل (5)

التباين النسبي للذكور والإناث حسب النشاط الاقتصادي بموجب تعداد 2001 .

البحريون



غير بحريين



المصدر : اعتماداً على جدول رقم (10) .

ويدلل الشكل (6) على التباين النوعي حسب المهنة الذي رسم خطوطاً مغايرة . عما هو عليه في النشاط الاقتصادي . حيث تمثلت المرتبة الاولى للذكور البحرينيين في المهن (الهندسية والاساسية المساعدة) بنسب بلغت 99.6 % . مقابل انتقال هذه المرتبة الى مهن (الاشراف والعمليات الصناعية والكيميائية والغذائية) للاناث البحرينيات . مستحوذة بذلك على نسبة بلغت 49.5 % .

في حين كانت المرتبة الثانية والثالثة والرابعة للذكور البحرينيين من نصيب مهن (الزراعة وتربية الحيوان ، الخدمات ، مديرو الادارة العامة والاعمال) . مسجلة بذلك نسباً بلغت (99.2 ، 91.8 ، 85.2 %) على التوالي . مقابل انتقال هذه المراتب الى مهن (الفنيون ، البيع ، الاختصاصيون) لدى الاناث البحرينيات . برصيد نسبي بلغ (48.6 ، 38.0 ، 36.6 %) على التوالي . الامر الذي يعكس تركيز الاناث في المهن والاعمال ذات الاهمية الثانوية والهامشية . على عكس الذكور الذين يتبوؤون المهن الاساسية والمهمة في المشاريع الاقتصادية .

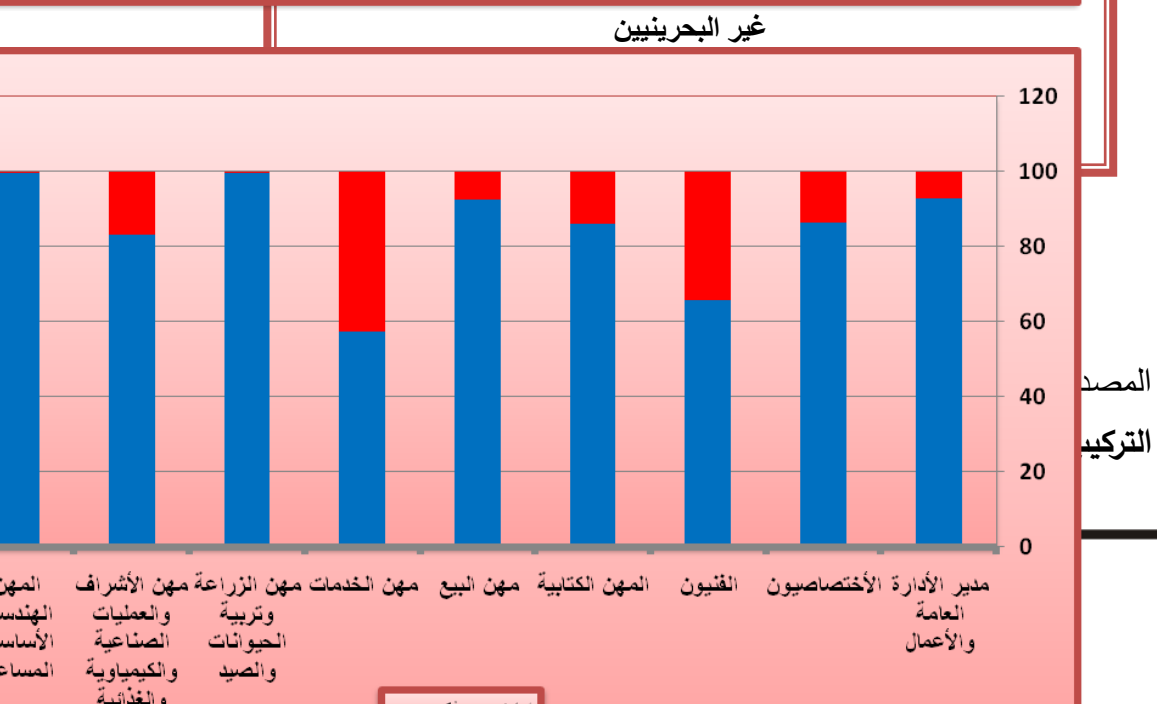
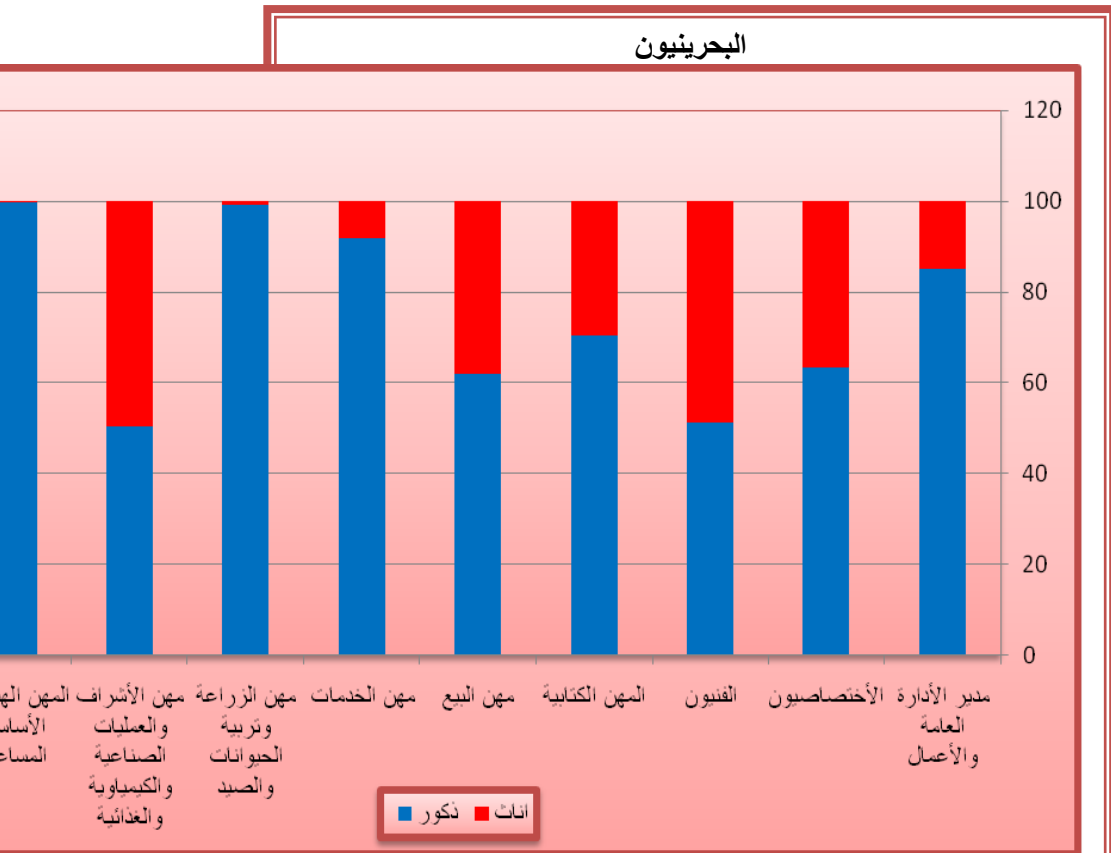
بينما لم تختلف المرتبة الاولى على صعيد مهن الوافدين الذكور . ولكنها سجلت ارتفاعاً نسبياً بلغ 0.3 % عن الذكور البحرينيين . في حين انتقلت هذه المرتبة الى مهن الخدمات لدى الاناث الوافدات بنسبة بلغت 42.7 % .

وتمثلت المرتبة الثانية والثالثة والرابعة لدى الذكور الوافدين . من نصيب مهن (الزراعة وتربية الحيوان ، ومديرو الادارة العامة والاعمال ، البيع) . مسجلة بذلك نسباً بلغت (99.8 ، 92.9 ، 92.5 %) على التوالي .

في حين بدى الحال مختلفاً للاناث حيث استحوذت مهن (الفنيون ، مهن الاشراف والعمليات الصناعية والكيميائية والغذائية ، المهن الكتابية) على المرتبة الثانية والثالثة والرابعة . تحت رصيد نسبي بلغ (34.1 ، 16.7 ، 14 %) على التوالي .

شكل (6)

التباين للذكور والإناث حسب المهنة بموجب تعداد 2001 .



- يعد التركيب العمري من ابرز العوامل الديموغرافية المؤثرة في القوه العاملة . باعتبارها المرآة العاكسة والامينة لمقدار من هم في سن العمل القانوني . فضلاً عن كشفه النقاب لاعداد تلك القوى وما تتحمله من اعباء الاعالة في ذلك المجتمع . ويشير الجدول (11) والاشكال (7 ، 8 ، 9) الى المعطيات التالية : -
- 1- التركيز الكبير والتضخم العددي للقوى العاملة الوافدة على حساب القوى العاملة الوطنية على مستوى الذكور .
 - 2- التدرج الطبيعي والانسجام الواضح للقوى العاملة الوطنية بشكل اكثر عدالة . . حيث لم تخلو فئة عمرية من العاملين . ابتداءً من الفئة (15 - 19) الى 65 سنة فاكثر على مستوى الذكور والاناث .
 - 3- الاستقطاب الكبير للقوى العاملة الوافدة من ثلاث فئات عمرية . تمثلت في (20 - 24) و (25 - 29) و (30 - 34) سنة . بشكل صريح على حساب باقي الفئات ، التي باتت تعاني الندرة وخاصة الفئات الاخيرة .
 - 4- انتشار توزيع القوى العاملة الانثوية البحرينية على جميع الفئات العمرية . بدليل انها توزعت على (11) فئة عمرية . مقابل توزيع وانتشار العاملات الوافدات على (7) فئات . امتدت من (20 ، 24) الى (50 - 54) سنة . الامر الذي يبين التضخم والتركز للوافدات في هذه الاعمار .
 - 5- هيمنة الذكور على القسم الاعظم من القوى العاملة على حساب الاناث . على مستوى البحرينيين والوافدين واجمالي السكان بشكل كبير . في حين تميز التركيب العمري للسكان المتعطلين بما يلي : -
 - 1- احتلال الفئة (20 - 24) سنة المرتبة الاولى في اعداد العاطلين على مستوى البحرينيين وغير البحرينيين وللذكور والاناث على السواء . ولكن بتفوق

عددي لصالح الذكور . وذلك بسبب كونهم من خريجي الدراسة حديثاً ولا زالوا في البحث عن فرص العمل المتاحة التي تتوافق مع مؤهلاتهم وقابلياتهم ورغباتهم الشخصية .

2- تفوق الفئة العمرية (15 - 19) سنة للعاطلين البحرينيين (الذكور والاناث) على حساب الفئة نفسها للوافدين . الامر الذي يوضح ضخامة اعداد من هم خارج سوق العمل المتمثلين بالطلبة وربات البيوت . مقابل قلة هؤلاء لدى السكان الوافدين .

3- تركّز القسم الاكبر من السكان العاطلين الذكور ضمن الفئات العمرية الثلاث (15 - 19) و (20 - 24) و (25 - 29) سنة . مقابل تركّزها في الفئات (20 - 24) و (25 - 29) و (30 - 34) سنة

جدول (11)

السكان العاملون والمتعطّلون (15 سنة فأكثر) حسب فئات السن والنوع والجنسية

بموجب تعداد 2001 .

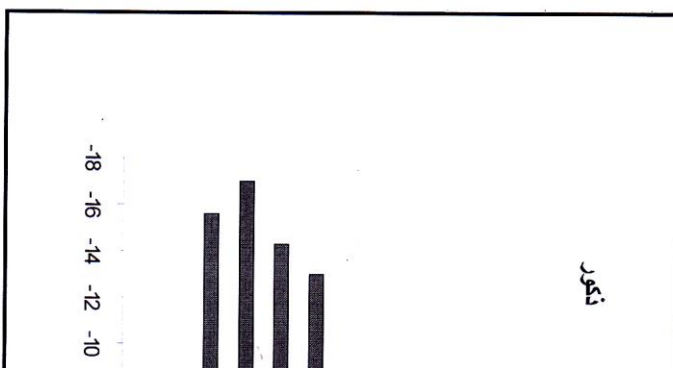
الجنسية / النوع									العاملون فئات السن
بحريني			غير بحريني			جملة			
ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	
٢,٥	٠,٥	٣,٠	٠,٢	٠,٠٤	٠,٢٤	١,٠	٠,٢	١,٣	١٥ - ١٩
١٠,٧	٣,٦	١٤,٣	٦,٤	٢,٧	٩,١	٨,٠	٣,١	١١,١	٢٠ - ٢٤
١١,٦	٤,٦	١٦,٢	١٥,٦	٤,٠	١٩,٦	١٣,٨	٤,٢	١٨,٠	٢٥ - ٢٩
١١,٤	٤,٤	١٥,٨	١٧,٠	٤,٦	٢١,٦	١٤,٨	٤,٥	١٩,٣	٣٠ - ٣٤
١١,٨	٤,٢	١٦,٠	١٤,٣	٣,٣	١٧,٦	١٣,٣	٣,٦	١٦,٩	٣٥ - ٣٩

عاملون

الباحرينيون

انجیل

6 8 10 12 14



العاطلون

البحرينيون

إِنَّا

ذکور

۵. فاکٹر

٤٩-٤٥

- 4- للاناث على صعيد شريحتي المجتمع السكاني . الامر الذي يفسر دخول الذكور سوق العمل بدرجة مبكرة مقارنة بالاناث .
- 5- سيادة الذكور على القسم الاكبر من السكان العاطلين على مستوى شريحتي المجتمع السكاني .

الخلاصة والاستنتاجات

- تمخضت دراسة القوى العاملة في مملكة البحرين عن الحقائق التالية : -
- 1- التزايد التدريجي لاعداد القوى العاملة الوافدة ابتداءً من تعداد 1959 حتى تعداد 2001 ويتفوق واضح للذكور على الاناث على مستوى شريحتي السكان .
 - 2- بلغت القوى العاملة نسبة قدرها 63.3 % من اجمالي سكان المملكة في تعداد 2001 . بينما سجلت القوى العاملة البحرينية 44.7 % من مجموع السكان البحرينيين . يتفوق واضح للقوى العاملة الوافدة التي استحوذت على نسبة قدرها 85.3 % من مجموع السكان الوافدين . بفارق نسبي بلغ 40.6 % عن القوى العاملة البحرينية .
 - 3- بينما تصدرت شريحتي الطلبة وربات البيوت المرتبة الاولى من السكان خارج قوة العمل . بدليل انهما سجلتا نسبة مجموعها 30.7 % من القوى الخارجة عن العمل لاجمالي سكان المملكة .
 - 4- الهيمنة الواضحة للقوى العاملة الوافدة . بدليل انها مثلت نسبة قدرها 61.9 % من اجمالي القوى العاملة في المملكة ، مقابل نسبة بلغت 38.1 % للبحرنيين من اجمالي القوى العاملة للملكة . وبفارق نسبي بلغ 23.8 % .
 - 5- احتلت العاصمة المركز الاول في اعداد العاملين لاجمالي سكان المملكة والسكان الوافدين. مسجلة نسباً بلغ مقدارها (31.8 ، 42.2 %) على التوالي . بينما تمثل هذا المركز في المحافظة الشمالية للسكان البحرينيين بنسبة بلغت 30.8 % .
 - 6- بلغت نسبة التعطل 4.1 % من اجمالي سكان المملكة في تعداد 2001 . حيث مثلت المحافظة الشمالية المرتبة الاولى في اعداد العاطلين لاجمالي سكان المملكة والسكان البحرينيين . مسجلة بذلك نسباً بلغت (34.6 ، 36 %) على

التوالي . بينما جاءت هذه المرتبة من نصيب العاصمة للسكان الوافدين بنسبة بلغت 40.7 % .

7- تباين معدل النشاط الاقتصادي على مستوى شريحتي السكان . حيث سجل البحرينيين معدلاً بلغ 24.1 % مقابل معدلاً بلغ 39.2 % للوافدين . وبفارق نسبي بلغ 15.1 % .

8- احتل قطاع الخدمات المرتبة الاولى في توزيع السكان على الانشطة الاقتصادية لجميع شرائح المجتمع (البحرينيين ، الوافدين ، اجمالي السكان) بنسب قدرها (48.5 ، 34.3 ، 39.7 %) على التوالي .

9- تباين التركيب المهني تبايناً واضحاً . بدليل احتلال المهن الكتابية المرتبة الاولى للسكان البحرينيين بنسبة بلغت 21.8 % في حين جاءت من نصيب المهن الخدمية للسكان الوافدين واجمالي السكان في المملكة . بنسب بلغت (31.6 ، 25.7 %) على التوالي .

10 - هيمنة العاملين بأجر على الحالة العملية بدليل احتلالهم المرتبة الاولى على صعيد شرائح المجتمع الثلاث . ممثلين بذلك نسباً بلغت (91.5 ، 99.2 ، 96.3 %) على التوالي .

11 - تبين الحالة التعليمية للقوى العاملة بان نسبة الامية بلغت 11.2 % من القوى العاملة في اجمالي السكان . بينما بلغت 3.7 % من مجموع القوى العاملة البحرينية . مقابل 16 % من مجموع القوى العاملة الوافدة .

12 - سيادة الذكور على مستوى التركيب النوعي على حساب الاناث بشكل كبير . بدليل استحوادهم على معظم الانشطة الفعالة والانتاجية . مقابل تركيز الاناث في الاعمال الادارية والكتابية .

13 - اظهر الهرم السكاني استقطاباً واضحاً لقوة العمل الوافدة من قبل الفئات العمرية (25 - 29 ، 30 - 34 ، 35 - 39) سنة . مقابل التدرج الطبيعي

والانسجام الواضح للقوى العاملة الوطنية ابتداءً من 15 - 19 سنة الى 65 سنة فاكثر . على مستوى الذكور والاناث .

14 - توزيع الاناث البحرينيات العاملات على (11) فئة عمرية . مقابل تركيز الوافدات ضمن 7 فئات فقط . الامر الذي يدل على عدالة انتشار الاناث

البحرينيات على الفئات العمرية . بدرجة افضل من الاناث الوافدات .

15 - في حين تركز العاطلين ضمن الفئات العمرية الثلاث (15 - 19 ، 20 -

24 ، 25 - 29) سنة للذكور . مقابل تركيزها في الفئات (20 - 24 ، 25 - 29

، 30 - 34) سنة للاناث على مستوى شريحتي السكان . الامر الذي يفسر دخول

الذكور 0 سوق العمل بسن مبكر مقارنة بالاناث .

المصادر

1- ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان أسس وتطبيقات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1993 .

2- الخريف ، رشود بن محمد ، القوى العاملة في المملكة العربية السعودية ابعادها المكانية وسماتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، سلسلة بحوث جغرافية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، السعودية ، 2000 .

3- الخياط ، حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية ، مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، 1982 .

4- الراوي ، منصور مطني عبد الكريم ، السكان والقوى العاملة في الخليج العربي دراسة تحليلية في المشكلات والسياسات ، مركز دراسات الخليج العربي ، قسم الدراسات الاقتصادية والقانونية ، (98) ، 1989 .

5- الشافعي ، نظام عبد الكريم ، المدن الصناعية في الخليج العربي ودورها في اعادة توزيع السكان والنشاط الاقتصادي ، مجلة مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، جامعة قطر ، العدد 6 ، 1994 .

- 6- شحاده ، نعمان ، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب ، دار الصفاء للنشر ، عمان ، 1997 .
- 7- عطوي ، عبد الله ، جغرافية السكان ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، 2001 .
- 8- مدني ، اسماعيل ، ادارة النفايات المنزلية والصناعية والصلبة في البحرين ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد 53 ، 1988 .
- 9- مدني ، اسماعيل وعبد الجليل زنبيل ، الاثار البيئية للتلوث البحري في البحرين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد 50 ، 1987 .
- 10 - محمود ، محمود توفيق ، جغرافية النشاط الاقتصادي في البحرين ، رسائل جامعية ، العدد (137) ، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، مايو (آيار) ، 1990 .
- 11 - مملكة البحرين ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية ، ديوان الخدمة المدنية ، الجهاز المركزي للمعلومات ، 2004 .